وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفنيا

الموضوع:

اللعب وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة

-من وجهة نظر المربيات-

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- أسيا لعفيون
- خولة بوجريدة
- لمياء عدروش
- أمال بردي

إشراف الأستاذة

- لويزة مسعودي

السنة الجامعية: 2020/2019

الشكر و التقدير

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

فالحمد والشكر لله على نعمه التي لا تحصى علينا وعلى تيسره وتوفيقه لنا لإتمام هذه المذكرة.

فنتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة "د. مسعودي لويزة" التي كانت محفزا وموجها وعونا لنا في تجاوز صعوبات البحث وفهم ما غمض علينا فهمه من قضايا في البحث، فلها منا خالص الشكر والاحترام لما بدلته من جهد علميا معنا.

وأيضا نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المحترمة لقبولها قراءة مذكرتنا وتقويمها حتى تخرج في صورة أفضل مما هي عليه.

ويطيب لنا كذلك شكر كل أولئك الذين ساعودنا...ساندونا...حفزونا...لإتمام المذكرة.

فلكم منا ككلم...جزيل الشكر...وفائق الاحترام....

أسيا وخولة ولمياء وأمال

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الشكر والتقدير.....	أ
فهرس المحتويات.....	ج-د
قائمة الأشكال.....	و
مقدمة.....	**2-3**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	**05-12**
1- إشكالية الدراسة.....	05
2- فرضيات الدراسة.....	07
3- أهداف الدراسة.....	07
4- أهمية الدراسة.....	07
5- تحديد مفاهيم الدراسة.....	08
6- الدراسات السابقة.....	09
الفصل الثاني: اللعب.....	**14-29**
تمهيد.....	14
1- تعريف اللعب.....	15
2- خصائص اللعب.....	15
3- أنواع اللعب.....	17
4- أهمية اللعب.....	19
5- أهداف اللعب.....	20
6- وظائف اللعب.....	21
7- النظريات المفسرة للعب	23
8- العوامل المؤثرة في اللعب.....	27
خلاصة.....	29
الفصل الثالث: رياض الأطفال.....	**31-39**
تمهيد.....	31
1- تعريف رياض الأطفال.....	32

2- مميزات رياض الأطفال.....	32
3- أهداف رياض الأطفال.....	33
4- الوظائف الأساسية لرياض الأطفال.....	34
5- أساليب التعليم في رياض الأطفال.....	35
6- المناهج في رياض الأطفال.....	35
7- فوائد اللعب في رياض الأطفال.....	37
8- الوسائل التعليمية في رياض الأطفال.....	37
خلاصة.....	39
الفصل الرابع: المهارات اللغوية.....	**41-58**
تمهيد.....	41
1- تعريف المهارات اللغوية.....	42
2- مهارة الاستماع.....	43
3- مهارة التحدث.....	47
4- مهارة القراءة.....	51
5- مهارة الكتابة.....	55
خلاصة.....	58
الخاتمة	**60**
قائمة المراجع.....	62
الملخص.....	67

قائمة الأشكال

رقم الأشكال	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	خصائص اللعب	16
2	تدرج المهارات اللغوية	42
3	العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة	55

مقدمة

لقد ميز الله عز وجل إنسان عن باقي الكائنات الحية وأنعم عليه بنعمة العقل فهي مصدر قوته ونفوذه، ووسيلة لفهم محيطه والتكيف معه، والإنسان في حياته يمر بمراحل عديدة بحيث تكون كل مرحلة فيها مكملة للأخرى.

وتعد مرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها فهي تعد من أخصب المراحل في حياة الإنسان حيث تتصف هذه المرحلة بالتغير السريع في مظاهر النمو العقلي والمعرفي وتحدد بشكل كبير مستقبله، لذلك يجب الاهتمام بهذه المرحلة وتوفير الأجواء المناسبة لكي ينمو الطفل بتوازن من مختلف الجوانب سواء كانت نفسية، جسدية، عقلية، اجتماعية...الخ والتركيز على هذه المرحلة يكون من خلال استعمال وسائل وأساليب عديدة.

والتحاق الطفل في مراحله العمرية الأولى بمؤسسات رياض الأطفال يعد من أبرز هته الوسائل، وتعتبر هذه المؤسسات ذات الطابع التربوي والاجتماعي الأسرة الثانية للطفل، لأنها تسهم في توجيه عملية تعلمه المبدئي وتعرفه على أصدقاء جدد، وعادة ما يتم اللجوء لاستخدام أسلوب اللعب كأحد أساليب الإرشاد حيت تستعمله المرشدات والمربيات لعلاج العديد من الاضطرابات والمشكلات التي يتعرض لها الأطفال كصعوبة التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة...الخ وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

واللعب يعتبر من الموضوعات التربوية والنفسية التي تتميز بالبساطة والتشويق حيث أولاه المختصون اهتماما واسعا نظرا لأهميته بالنسبة للطفل، فتم اتخاذه كوسيلة ناجحة وفعالة في التربية والتعليم داخل مؤسسات رياض الأطفال، كما أنه يؤدي دورا مركزيا في حياة الطفل ويساهم في إكسابه مختلف المهارات والمعارف، بما في ذلك إكسابه اللغة.

وتشمل اللغة تطور حجم المفردات التي يملكها الفرد عبر مختلف مراحله العمرية، وتشمل كذلك المهارات اللغوية التي تحدث لأجهزة السمع والصوت والكلام ودرجة الوصول إلى القدرة على التعبير اللفظي والكتابي، ولقد أشارة عدة دراسات أن ممارسة الأطفال الألعاب التربوية يساهم في زيادة توقعاتهم للمفاهيم والتعبيرات اللغوية وفي إتقانهم لاستخدام الأفعال وتعلم القراءة والكتابة.

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على "**علاقة اللعب بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات**".

وقد جاءت هذه الدراسة في جانب واحد "**نظري**" تضمن فصلا تمهيديا بعنوان **الإطار العام للدراسة** وتم فيه تحديد إشكالية الدراسة، فروض، أهداف وأهمية الدراسة، كما تم تحديد مفاهيمها الإجرائية وإبراز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

أما **الفصل الثاني** وجاء بعنوان **اللعب** فقد تم التطرق فيه إلى تعريف اللعب وخصائصه وأنواعه، كما ذكر أهمية اللعب وأهدافه ووظائفه، وفي الأخير بين النظريات المفسرة للعب والعوامل المؤثرة فيه.

أما **الفصل الثالث** فكان بعنوان **رياض الأطفال**، تضمن تعريف رياض الأطفال ومميزاته وأبرز وظائفه وأهدافه بالإضافة إلى الأساليب التعليمية والمناهج المتبعة في رياض الأطفال وفوائد اللعب فيه، وفي الختام تم توضيح أهم الوسائل التعليمية المستعملة في رياض الأطفال.

وأخيرا **الفصل الرابع** الذي جاء بعنوان **المهارات اللغوية** وتم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف المهارات اللغوية بداية من مهارة الاستماع، التحدث وصولا لمهارة القراءة والكتابة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم إجرائيا.

6- الدراسات السابقة.

خلاصة

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي مرحلة حاسمة تؤثر في شخصيته ونموه بشكل عام، ولأهمية هذه المرحلة أكد المربون على ضرورة العناية بها وتوفير بيئة تربوية ملائمة تساهم في إشباع حاجات الطفل وتنشيط قدراته وتحفيز مواهبه إلى أقصى حد ممكن.

يمثل أسلوب اللعب كأبرز آليات التعلم حيث يعتبر مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيط تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها في جميع الجوانب حيث يعرفه كل من "القضاة والترتوري" على أنه: «السلوك الذي يتيح للكائن أن يكون قادرا على الاكتشاف والتدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة فهو البيئة الطبيعية لنموه وتطور مختلف المهارات والتعلم والتفاعل مع الآخرين». (القضاة والترتوري، 2006، ص36).

كما يعتبر اللعب نشاطا استطلاعيا يساعد الطفل على تطوير أفكاره وإشباع ميوله ويعمل على تنمية قدرات الطفل الجسمية، الابتكارية واللغوية ويمارسه الطفل فرديا أو جماعيا لتفريغ طاقاته ولعل أول من أدرك أهمية اللعب وقيمته العلمية هو الفيلسوف "أفلاطون" ويتضح هذا من خلال مناداته في كتابه القوانين عندما قام بتوزيع التفاح على التلاميذ لمساعدتهم على تعلم الحساب. (عبد الله، 2015، ص48).

أما "فريديك فرويل" فقد وضع مقولته المشهورة: «إن الطفولة المحرومة من اللعب طفولة فاشلة، تمارها مراهقة جائحة وعدم سوية في مستقبل العمر». ، والأطفال الذين لا يلعبون في صغرهم قد يصبحون في الكبر شخصيات مضطربة وغير قادرة على الانسجام مع المجتمع وهذا ما أكده "براون" بقوله: «أن يحب المرء حياة فيها حرمان من اللعب له عواقب وخيمة».(صوالحية، 2007، ص53)

في حين قدم كل من "علي وعزيز وماجد" بإجراء بحث إجرائي لتحليل كيف أن اللعب بالطفولة المبكرة يحسن مهارات التعلم لدى الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة، وتحسين مهارات وأساليب معلميهم ولقد اشترك في هذه الدراسة معلمين بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) تم اختيارهم من إحدى المدارس الماليزية الخاصة، واستخدم المنهجين الكمي والنوعي للإجابة على أسئلة الدراسة ولقد بينت نتائج الدراسة بأن التعليم من خلال اللعب يحسن من تطور اللغة بشكل عام والقدرة على القراءة وينمي مزيد من الفرص للتحدث واستخدم الكلمات المختلفة، كما أن التعليم والتدريس ساهم في أن يحافظ على استمرار وانتباه الطفل وينمي قدراته على القراءة.

ومما لا شك فيه فإن اللعب هو وسيلة طبيعية يتعلم من خلالها الطفل ويتقن عدد كبير من المهارات المرتبطة بالمجلات المعرفية، الاجتماعية، الحركية، الانفعالية واللغوية، والنمو اللغوي جانب أساسي من جوانب النمو الإنساني والمهارات اللغوية باعتبارها المكون الأساسي للنمو اللغوي فهي تأخذ اهتماما خاصا خلال مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أهمية في بناء قدرة الطفل على التواصل وتوسيع نطاق معرفته، وتتشكل أساسا من مجموعة من أحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمدرس والتداول للغة كتابة، قراءة، استماعا وتحاورا، وتتعدد الطرق والأساليب التي تعزز مظاهر نمو المهارات اللغوية لدى الطفل ويعد أسلوب اللعب من أهم هذه الأساليب نتيجة طبيعته التفاعلية. وهذا ما أكده "جرومير نير" من خلال قوله: «تعلم اللغة الأم يكون أسرع إذا ما اندرج في سياق لعبي مما يؤكد أن اللعب يعتبر أسهل طريقة لتعلم اللغة بواسطة الحوارات التي يقوم بها الأطفال أثناء اللعب». (دفي، 20145، ص37)

بينما "منتسوري" ركز على أن تعليم الطفل المهارات اللغوية والمتمثلة في كل من مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة يمكن أن تتبلور في العبارة التالية: «الشروع مبكرا في التهيئة لبداية طبيعية»؛ بمعنى أنها تهيئ للطفل الظروف الملائمة وفي وقت مبكر يتماشى مع إمكانياته وقدراته حتى يستعد من جميع الجوانب.

في عصرنا الحديث عادة ما يتم اللجوء إلى إدخال الأطفال لمؤسسات تربوية متخصصة بغية إكسابهم المهارات الدينية والاجتماعية واللغوية، وتعد مؤسسة رياض الأطفال من أبرز هذه المؤسسات فهي تتيح للطفل فرصة تنمية مهاراته اللغوية من خلال استثمار نشاط اللعب، كما يمكن الاستفادة من هذا النشاط من خلال توجيه عملية التعلم دون إرهاق الأطفال وهذا يجعلهم يشعرون بالمتعة خلال هذه العملية.

وبناءا على ما تقدم فإن دراسة هذا الموضوع سوف تحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- **هل توجد علاقة بين اللعب و تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي إلى أسئلة فرعية هي:

- هل توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة؟
- هل توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة؟
- هل توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة؟

– هل توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة؟

2– فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

– توجد علاقة بين اللعب وتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة.
- توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة.
- توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة القراءة لدى طفل الروضة.
- توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة الكتابة لدى طفل الروضة.

3– أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف أو عدة أهداف تصبوا للوصول إليها وتحقيقها وعلى هذا فإن دراستنا تهدف إلى ما يلي:

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين اللعب وتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

– الكشف عن العلاقة بين اللعب وتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة.

_ الكشف عن العلاقة بين اللعب وتنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة.

– الكشف عن العلاقة بين اللعب و تنمية مهارة القراءة لدى أطفال الروضة.

– الكشف عن العلاقة بين اللعب وتنمية مهارة الكتابة لدى أطفال الروضة.

4– أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال مايلي:

– للعب أهمية كبيرة في حياة الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يعيشها الإنسان، حيث تتكون فيها شخصية الطفل من جميع الجوانب.

– تعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تجهيز وتأهيل الأطفال بشكل سليم للمرحلة الابتدائية، وذلك للتقليل من إحساس الطفل بأنه انتقل فجأة من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة حيث تمنحه الحرية الكاملة للقيام بجميع النشاطات، كما أنها تكشف عن مواهبه وميوله وقدراته وبهذا تعمل على منح الأطفال مهارات حياتية وخبرات علمية حديثة.

– المهارات اللغوية هي المهارات الأساسية للاتصال اللغوي والروضة تعمل على تعليم الطفل وإكسابه المهارات اللازمة له من خلال الاهتمام الذي تعنيه بالأنشطة التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الضرورية لنجاح أي بحث علمي، لأن المنظور الأول لتصميم بحث دقيق وبعيد عن الغموض هو الاهتمام بجميع الثغرات التي يمكن أن تكون فيه حتى تكبح مجال الخيال والتأويل الشخصي للقارئ، وتجنبا لذلك ارتأينا تحديد المصطلحات الرئيسية لبحثنا كما يلي:

– **اللعب:** هو نشاط ذهني أو بدني يقوم به الطفل داخل الروضة سواء كان فرديا أو جماعيا من أجل تلبية حاجاته المختلفة التي يمكن أن يحققها من خلال اللعب كالتعليم، تفريغ الطاقة الزائدة إلى غير ذلك من الحاجات ويمكن أن يكون اللعب إما منظما أو تلقائيا، موجها أو ذاتيا.

– **المهارات اللغوية:** هي بعض المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) والتي يكتسبها الطفل في مرحلة رياض الأطفال باستخدام مجموعة من الألعاب التعليمية بغية زيادة حصيلتهم اللغوية والإصغاء والنطق وتطوير سلوكات القراءة والكتابة لديهم.

– **رياض الأطفال:** تعرف على أنها مؤسسة تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيئة إلى المدرسة.

– **المربيات:** مربية محترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وتعمل على حماية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ولغويا وسلوكيا ودينيا.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة أرضية صلبة ينطلق منها أي باحث، فهي تسمح له بالإطلاع على الدراسات المتعلقة ببحثه والتي يمكن أن يستفيد منها في دراسته، كما أنها تطلعه على النتائج التي توصل إليها الباحثون فيتخذها كمنطلق لبحثه، وكذا لتزويد برؤية واقعية ومنهجية حول الدراسة من خلال الإلمام بمختلف جوانب الموضوع، وقد عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا في بعض جوانبها.

6-1- الدراسات العربية:

- قامت "البطوطي" (1996م) بدراسة برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وطفلة من أطفال روضة النصر، ثم تم تقسيم العينة الكلية بعد اختيارها إلى مجموعتين 30 طفل و30 طفلة نظمت كل مجموعة 30 طفل (15 طفل- 15 طفل) إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقد تم هذا التقسيم على أساس عشوائي، وقد استخدمت الباحثة استمارة البيانات، واستخدمت القياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة). وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

تطابق وتكافئ مستوى المهارات اللغوية لأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة عند القياس القبلي على مقياس اللغة، ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي عنه عند القياس القبلي على مقياس اللغة ارتفاعا دو دلالة إحصائية، ثبات مستوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة عند القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، الفرق بين التغيير الحادث في مستوى المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية والضابطة من القياس القبلي للقياس البعدي على مقياس اللغة فرقا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية. (أحمد، 2000، ص283-284)

- دراسة "خليل" (2000م) هدفت إلى معرفة فعالية التعلم باللعب في مادة القراءة لدى الصف الأول ابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي اللعبي، واستخدمت عينة مقصودة من تلاميذ الصف الأول ابتدائي وقد بلغ عدد أفرادها ثمانية وستون تلميذ وتلميذة، والمجموعة تضم 34 تلميذا وتلميذة والضابطة تضم نفس العدد، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% في مستوى التحصيل المعرفي لمادة القراءة بين تلاميذ المجموعة الضابطة الذين تعلموا وفق الطريقة التقليدية، وتلاميذ المجموعة شبه التجريبية الذين تعلموا باستخدام اللعب المنظم. (أبو بكر، 2009، ص86)

- أجرت "ناظر" (2000م) دراسة بغرض استقصاء اثر استخدام الألعاب التعليمية في التعليم على التحصيل واحتفاظ التلميذات بتعلم القراءة والكتابة وتقديم برنامج الألعاب التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت أداة الدراسة في اختيار تحصيلي في القراءة والكتابة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 84 تلميذة من تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمدرسة الثلاثين بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهن بالتساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

وجود الفروق الفردية ذات دلالات إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم القراءة والكتابة والاحتفاظ بها لصالح المجموعة التجريبية. (المحمدي، 2013، ص42)

6-2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة "فكتوريا" (1993م) حيث هدفت الدراسة إلى مناقشة مؤثرات التعليم القائم على الكمبيوتر على تطور لغة الطفل وتكونت عينة الدراسة من 60 طفل من المرحلة العمرية (3-6) سنوات في فصول التعليم الخاصة، وتم ترتيب الفصول عشوائيا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة واستخدم برنامج (Soft ware) الذي صمم لتعزيز تطور اللغة للمجموعة التجريبية، وأوضحت الدراسة ان هناك تطور في لغة المجموعة التجريبية بعد استخدامها لبرامج الكمبيوتر. (العرينان، 2010، ص104-105)

- دراسة "بلوم" و"جيان" (1995م) حيث قامت هذه الدراسة بتقديم إرشادات لتصميم ألعاب تعليمية ذات كفاءة تناسب جميع التلاميذ واهتمت باستخدام الألعاب التعليمية لتعلم التلاميذ سواء من العاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم وصف عينات من تلك الألعاب التعليمية وأكدت على فعالية الألعاب التعليمية في إثارة دافعية التلاميذ وقدرة تلك الألعاب على تسهيل التعليم الفردي. (معروف، 2015، ص8)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة بنوعيها العربية والأجنبية والتي تناولت كلا المتغيرين (اللعب، المهارات اللغوية) حيث تمت الاستفادة منها ومن نتائجها العلمية في توسيع فكرتنا حول موضوع الدراسة، كما ظهرت لنا مجموعة من النقاط نفصلها كما يلي:

– فيما يخص متغير الجنس نجد أن كل الدراسات شملت على متغير الجنس (ذكور، إناث) ما عدا دراسة "ناظر" (2000م) والتي اكتفت بدراسة عينة مكونة من متغير الإناث فقط، وهذا راجع إلى وجود بعض المدارس التي تفصل بين الذكور والإناث في التعليم.

– من حيث العينة وحجمها فقد اتفقت كل من دراسة "فكتوريا" (1993م) والبطبوطي (1996م) على عينة عددها 60 طفل وطفلة، فيما اكتفت الدراسات المتبقية على استخدام عينات متقاربة "فناظر" عينتها 84 تلميذة أما "خليل" (2000م) فعينتها 34 تلميذة وتلميذ وهذا التفاوت راجع إلى اختلاف الأهداف التي يسموا إليها كل بحث.

– أما من حيث العينة المستهدفة أو المرحلة الدراسية نجد دراسة "البطبوطي" (1996م) و"فكتوريا" (1993م) اختارت المرحلة العمرية المحصورة بين (3–5) سنوات أي مرحلة ما قبل المدرسة، أما دراسة "ناظر" (2000م) و"خليل" (2000م) فقد اختارت مرحلة الصف الأول ابتدائي، أما بالنسبة إلى دراسة "بلوم" و"جيان" (1996م) فكانت تناسب جميع التلاميذ.

– معظم الدراسات المتناولة استخدمت المنهج التجريبي دو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبرامج متنوعة لتنمية جانب المهارات اللغوية، أما دراسة "بلوم" و"جيان" (1996م) فقامت بتقديم إرشادات ومناقشات حول كيفية استخدام وتطوير الألعاب التعليمية في التعليم.

– بالنسبة للنتائج المتحصل عليها فقد اتفقت أغلب الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وفعالية البرامج المقدمة، ونتائج "بلوم" و"جيان" (1996م) على فعالية الألعاب في التعليم وتحسين النتائج بالنسبة للتلاميذ.

– تتفق الدراسات الحالية مع السابقة من حيث اتفاقها على دراسة المرحلة العمرية ما قبل المدرسة (الروضة) واستخدام اللعب كنشاط لتنمية مهارات التواصل اللغوي (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة).

– تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أن أغلب الدراسات استخدمت متغير الجنس (ذكور، إناث) عكس الدراسة الحالية التي اعتمدت على عينة مكونة من إناث وفقط وهذا راجع لوجود سوى فئة الإناث (المربيات) في رياض الأطفال، إضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث أن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي بينما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي.

– كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها أنجزت في رياض الأطفال مع المربيات عكس الدراسات السابقة التي تم التطبيق فيها على عينة من أطفال الروضة وعينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

– تسعى الدراسة الحالية لكشف طبيعة العلاقة التي تربط بين اللعب والمهارات اللغوية لطفل الروضة من وجهة نظر المربيات.

الفصل الثاني: اللعب

تمهيد

1- تعريف اللعب.

2- خصائص اللعب.

3- أنواع اللعب.

4- أهمية اللعب.

5- أهداف اللعب.

6- وظائف اللعب.

7- النظريات المفسرة للعب العوامل المؤثرة للعب.

8-العوامل المؤثرة في اللعب.

خلاصة

تمهيد

يعتبر اللعب صفة مميزة لحياة الأطفال في مرحلة الطفولة ويشكل عالمهم الخاص بما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية مختلف جوانب النمو لديهم.

وتبرز أهمية اللعب بالنسبة للطفل بمدى ما تحققه له هذه الألعاب التي يقوم بها الأطفال من إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية فهو بمثابة المحرك الذي يؤدي إلى زيادة دافعيتهم نحو الاكتشاف والتعلم والتعرف على البيئة التي تحيط بهم.

كما يعتبر اللعب أحد الطرق والأساليب المعتمدة في الإرشاد والذي يتم استخدامه في مجال تعديل السلوك وعلاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال. فما هو تعريف اللعب وخصائصه وما هي أهم أنواعه أهميته وأهدافه وما هي أهم النظريات التي قامت بتفسير ظاهرة اللعب وفي الأخير ما هي العوامل المؤثرة في اللعب.

1- تعريف اللعب:

لقد عرف اللعب من قبل العديد من الباحثين نذكر منهم:

- عرفه "صوالحة" (2004) بكونه: «نشاط حر موجه أو غير موجه يمارسه الأطفال لغاية التسلية والمتعة ويستثمره الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة العقلية، الجسدية، الانفعالية، اللغوية والاجتماعية». (صوالحة، 2004، ص 15)

- كما عرفته "لكترين تايلور" بأنه: «أنفاس الحياة بالنسبة للأطفال، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل يعد ذوا أهمية في عملية التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي».

- كما يرى "بياجيه" بأن اللعب: «عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة تعد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي». (عبد الهادي ، 2004، ص 26)

- بينما اعتبره "الحيلة" (2007) بأنه: «وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة وعمل، يمارس فرديا أو جماعيا، ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ولا يتعب صاحبه». (الحيلة، 2007، ص 19)

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن اللعب: نشاط طبيعي يميل إليه الأطفال ويمارسونه بشكل تلقائي أو منظم، كما أنه يعمل على إشباع حاجات الأطفال ورغباتهم، ويسهم في تربية الأطفال تربية سليمة وسوية.

2- خصائص اللعب:

يتميز اللعب بعدة خصائص من أهمها نجد:

- **إن اللعب نشاط حر:** يعني أن اللعب نشاط يمارس من قبل الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية.
- **ينطوي اللعب على المتعة والتسلية:** أي أنه يمارس لغاية المتعة والمرح والتسلية.
- **إن اللعب فردي وجماعي:** يمارس بصفة ذاتية أو في إطار فريق وجماعة.
- **يتم في اللعب استغلال للطرق الحركية والطرق الذهنية:** أي أن اللعب يشمل الطريقة الحركية والذهنية في ممارسة نشاط اللعب.
- **يتميز اللعب بالخفة والرشاقة:** بمعنى أن اللعب يتسم بحركات رشيقة.

- **إن اللعب نشاط لا يؤدي إلى التعب:** أي أن اللاعب لا يشعر بالتعب.
- **يمارس اللعب في ضوء قواعد منظمة وقوانين خاصة به:** أي أن اللعب نشاط لا يتسم بالعشوائية في مجمله.
- **أنه نشاط يحقق الحياة:** أي الشعور بالحياة كما أن له دلالة إنماء الشخصية لدى الفرد وتطويرها. (صوالحة، 2007، ص 19)
- **اللعب غاية في ذاته:** فاللعب يشمل الهدف في حد ذاته أي هدفه داخلي فالطفل حين يلعب يشعر باللذة في استخدام قواه واستعداداته وتعتبر هذه اللذة بمثابة حلة النشاط الذي يقوم به.
- **اللعب تلقائي:** أي أن ينبع من الذات وبدون رقابة أو ضغط أو توجيه. (الختاتنة، 2013، ص 18-19)

وعليه وبناءا على ما سبق يمكن توضيح خصائص اللعب من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1): خصائص اللعب (من إعداد الطالبات)

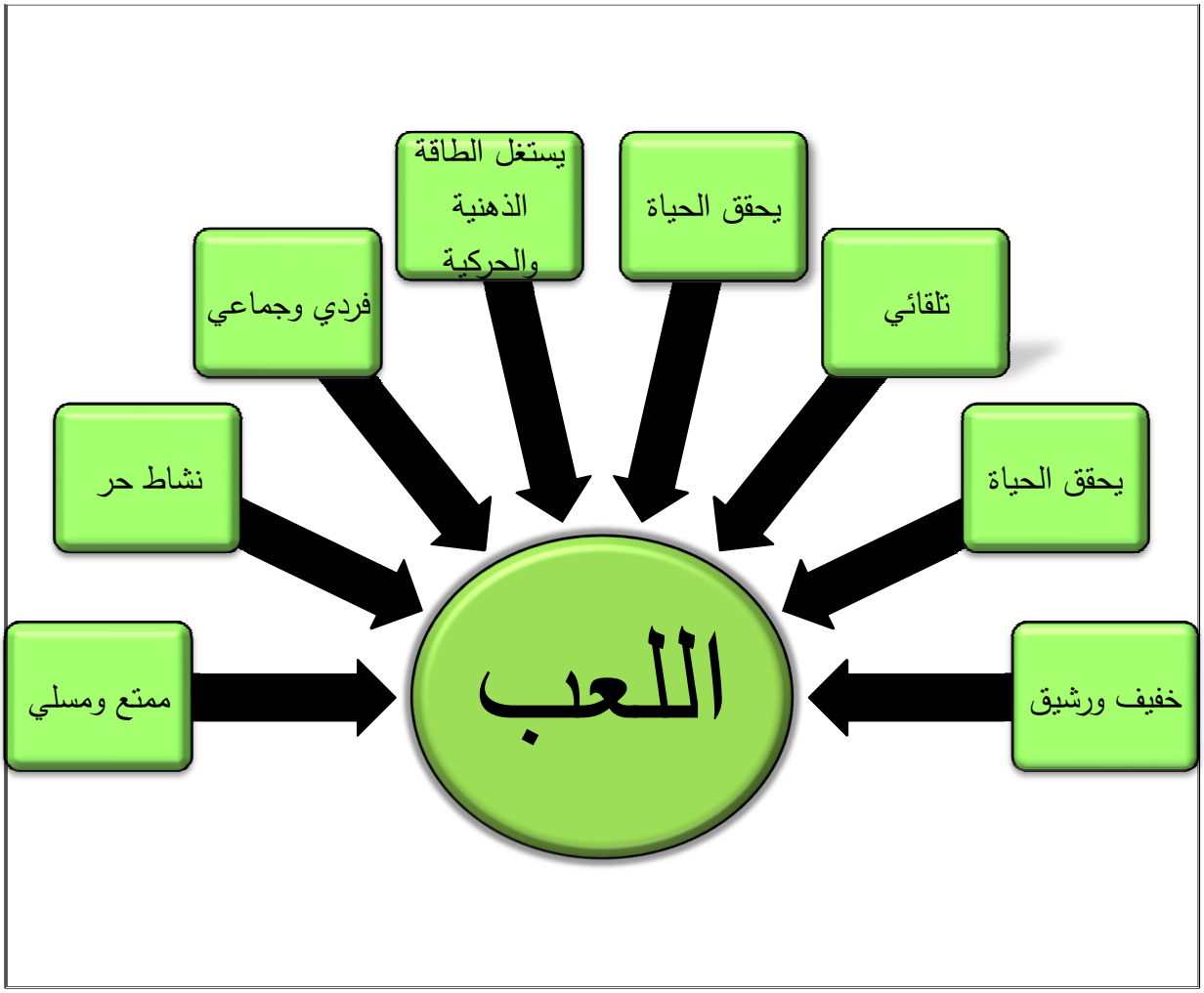

3- أنواع اللعب:

يصنف اللعب إلى أقسام عديدة نذكر منها:

3-1- الألعاب التمثيلية: هي لعب الأدوار حيث تبدأ بإجراء اتصالات رمزية بين الصغار واللعبة، وهو بمثابة حجر أساس للعب التظاهري حيث يبدأ من تسعة عشر شهرا، ولعب الأدوار قد يصبح مهما لبعض الأطفال الأكبر سنا من سن المدرسة. (قنديل ومحمد، 2015، ص 210)

فاللعب التمثيلي يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لأدوارهم كأن يؤدي دور الطبيب أو المعلم وهذا يساعده مستقبلا على القيام ببعض الأدوار. كما أن الألعاب التمثيلية من الألعاب الإبداعية وتعتبر بمثابة وسيط هام لتنمية التفكير الإبداعي عند الطفل كما تنمي فيه حب الاستكشاف والتخمين والخيال .

ويساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم الشخصية التي يلعبها، وتطوير مهاراته الجسمية من خلال استعمال الطفل لأدوات اللعب في تنمية مهارة التحكم بالعضلات الدقيقة، كما يتعلم الطفل العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة، الإصغاء، الانتصار ويكتسب مهارات التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل. (السالم، 2012، ص 2015)

ومن أمثلة الألعاب التمثيلية نجد: التمثيل المسرحي، لعب الأدوار، الغناء التمثيلي...الخ. (الحيلة، 2003، ص 15)

3-2- الألعاب التركيبية البنائية: يقصد بهذا النوع من اللعب عمل منتجات رمزية باستخدام مواد كالألوان، الورق، الصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة، ويؤكد الباحثون أن الألعاب البنائية التركيبية عند الأطفال ما قبل الخامسة من أعمارهم تتم بطريقة عشوائية مبنية على المحاولة والخطأ وبدون خطة مسبقة، ومع حلول العام السادس يصبح هذا النوع من اللعب أكثر تخطيطا وتنظيما ويلجأ الأطفال إلى استخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتركيب. (صوالحة، 2007، ص 94- 95)

ومن خلال الألعاب البنائية التركيبية يتعلم الطفل مهارات ذات علاقة بتنمية تفكيره العلمي مثل: المقارنة، التنبؤ، الملاحظة، كما يميز الطفل التشابه والاختلاف بين الأشكال ويبتكرون أنماط البناء، كما يتعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات كالتصنيف، الأطوال، المساحات، الأعداد...الخ، كما تساهم هذه الألعاب في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل وتعزز ثقته بنفسه. (السالم، 2012، ص 100)

ومن أمثلة الألعاب التركيبية التي يمارسها الأطفال: ألعاب المكعبات الخشبية، العاب القص، الرمل والحجارة، ألعاب الجمع والتصنيف، نماذج تصنع من العجينة...الخ. (صوالحة، 2007، ص 97- 98)

3-3- الألعاب الحركية: يقصد بالألعاب الحركية الألعاب التي تعمل على تدريب القوى الحركية في الطفل وإنمائها وتمكينها من القيام بوظائفها العامة في سبيل إعدادهم للحياة المستقبلية والأطفال يمارسونها بطرق مختلفة تتفق مع خصائصهم النفسية والجسمية ومتطلباتهم النمائية. (صوالحة، 2007، ص99)

وأطفال ما قبل المدرسة يحتاجون الألعاب الحركية لأنها تكسب الطفل مهارات جسمية حركية ويكون اللعب فرديا وكثيرا ما تتم هذه الألعاب في الهواء الطلق ولكن ضمن جماعات ومع التقدم في السن تتخذ الألعاب الحركية الطابع الجماعي لدى الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية فيصبح الأطفال أكثر اهتماما بالأنشطة الحركية المنظمة. (قنديل ومحمد، 2015، ص 316)

والألعاب الحركية تكسب الطفل عدة مهارات كالتوازن، التناسق، التحكم في الجسم والعضلات كما تكسب الطفل القدرة على الاحتمال والمنافسة واكتساب القيم والاتجاهات الاجتماعية، كما تكسبه معلومات ومعارف مختلفة. (صوالحة، 2007، ص 100)

ويراعى عند اختيار الألعاب الحركية سن الطفل وميوله وعاداته ومن أهم هذه الألعاب نجد ألعاب الرمي، القفز، الجري، القذف، المصارعة، التأرجح، الكرة...الخ. (الحيلة، 2003، ص15)

3-4- الألعاب الثقافية واللغوية: هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل من خلال المعلومات والخبرات التي تأخذ شكل اللعب، ومن الألعاب الثقافية القراءة، البرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفاز ومسرح الأطفال، فالطفل يجب أن ينظر للكتب المصورة بألوان زاهية ويستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور إلى جانب ذلك تعد القراءة خبرة سارة للطفل حيث تجذبهم الكتب المصورة والقصص التي يقرأها الكبار لهم ويفضل معظمهم القصص التي تدور حول الأشخاص، الحيوانات المألوفة والقصص الكلاسيكية (علي بابا والأربعون حرامي، سندريلا) والقصص التي تدور حول الفضاء والقصص الفكاهية.

ومع تطور النمو يتغير تذوق الطفل للقراءة مع النمو العقلي وازدياد خبراته يصبح أكثر واقعية فأطفال ما قبل المدرسة يميلون إلى قصص الحيوانات وغيرها وفي حوالي السادسة والسابعة يميل الطفل إلى قراءة القصص التي تدور حول الطبيعة، الرياح، الأشجار، الطيور، حكايات الجن والشخصيات الخرافية...الخ (الختاتنة، 2013، ص 78-79)

وتمثل الألعاب اللغوية نشاط يتم بين المتعاونين والمتنافسين للوصول إلى غاياتهم في إطار قواعد موضوعة وللألعاب بداية محددة ولها نهاية، وتحكمها قواعد ونضم وبها يمكن تنمية كفاءة الأطفال في الاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة كالحروف أو الأسماء أو الأفعال، كما أنها وسيلة مثالية في التعبير وإتاحة الفرص للأطفال من خلال أنشطة اللعب لممارسة الكلام، مما يساهم في تنمية مهارتي التحدث والاستماع، كما يكتسب الطفل من خلال الألعاب اللغوية القدرة على استخدام المفردات وتكوين الجمل والتراكيب والتعبير بذلك عن أرائه وأفكاره. (صوالحة، 2007، ص92-93)

وهذه الألعاب الثقافية واللغوية تجعلها جذابة للكبار والصغار ومسلية لهم ومن أمثلتها: الكلمات المتقاطعة، الألغاز التركيبية إضافة إلى ألعاب الكلمات كالكلمات التي تبدأ بحرف واحد (كتاب، كرسي،...) والتي تنتمي بقافية واحدة (أسمر، أحمر...). (الشيخ، 2006، ص 215-216)

3-5- ألعاب الكمبيوتر: برزت ألعاب الكمبيوتر والانترانت خلال السنوات الأخيرة وأصبحت ظاهرة تثير الانتباه ولها تأثير على النمو النفسي للطفل ويمكن استخدام ألعاب الكمبيوتر كوسيلة للتشخيص والعلاج للدين يعانون من الإضرابات، وألعاب الكمبيوتر مصممة من أغراض لتناسب أذواق الجميع وأصبحت وسيلة لتحقيق الرفاهية، كما تنشر هذه الألعاب في ذاكرة الكمبيوتر وتحتوي على برامج تتميز بمجموعة كبيرة من المعلومات الفنية والمتنوعة ومن بين الألعاب التي لها أهمية كبيرة لتعلم الطفل المهارات نجد الألعاب المتخصصة لتعلم المبادئ الأولية لموضوع ما مثل: تعلم القيادة أو المحاسبة والألعاب التي تمكن الطفل من تعلم قواعد النطق الصحيح للمفردات، تعلم الحساب والأشكال، تعلم الأسماء والعواصم وغيرها، فهذه الألعاب تكسب الطفل الكثير من المهارات والمعلومات. (صوالحة، 2007، ص115-116)

4- أهمية اللعب:

للعب أهمية كبيرة تتضح من خلال ما يلي:

- اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.

- اللعب يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والتعبير اللفظي والانفعالات. (أحمد، 2016، ص75)

– يساعد اللعب في نمو النشاط المعرفي العقلي وفي نمو الوظائف العقلية العليا كتفكير والذاكرة والكلام.

– يتعلم الطفل التنازل عن بعض ألعابه للجماعة مما يجعله ينتقل من التمركز حول ذاته إلى التمركز جول الجماعة.

– يعتبر وسيلة فعالة في بناء شخصيات الأطفال وتحقيق توازنهم العاطفي والانفعالي، حيث يساعد في خفض مستوى التوتر والانفعال لدى الأطفال.

– اللعب نشاط حركي يساعد على تنمية العضلات وتقوية الجسم ويساعد الطفل على التخلص من الطاقة الزائدة، ويساهم في الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية لدى الطفل.

– يوفر اللعب فرصة للأطفال الانطوائيين أو الخجولين للاندماج مع أقرانهم والتخلص تدريجيا من مشكلة الانطواء والخجل. (الحريري، 2014، ص 23–26)

5– أهداف اللعب:

يسعى اللعب لتحقيق أهداف عديدة يمكن تلخيصها في:

– شعور الفرد بالمتعة والبهجة والسرور.

– إثارة دافعية الأفراد خاصة الأطفال منهم وتنمية استعدادهم للتعلم من خلال تنمية الذاكرة والتفكير والتخيل والإدراك.

– تقوية ارتباط الفرد وانتمائه إلى الجماعة واحترامه مجموعة القوانين والقواعد والأنظمة والتعليمات التي تحكم ممارسته للعب.

– تنمية مفهوم الذات لدى الفرد، ورفع مستوى قبوله لدى الآخرين وتقبل الآخرين له. (صوالحية، 2007، ص17)

– المساهمة في تعليم الطفل مختلف أنواع المهارات الاجتماعية وإشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعيا.

– بناء شخصية الطفل من جميع النواحي وإعداده للحياة المستقبلية.

– تخليص الطفل من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة.

– ترويض الجسم وتمرين العضلات وذلك من خلال الألعاب الحركية. (العتاني، 2014، ص20)

– معرفة مدى النضج والنمو لدى الطفل.

- إيجاد بعض الحلول للمشاكل التي يواجهها الطفل.
- يساهم اللعب في تحقيق التوازن لدى الطفل وتخليصه من النوازع والميول غير المرغوب فيها. (الحريري، 2014، ص16)

ومما سبق يستنتج أن اللعب يساعد الطفل على فهم ذاته ومعرفة ميوله ورغباته ويساعده أيضا على التنفيس الانفعالي ويقلل لديه القلق والتوتر كما يشوقه إلى عملية التعلم وينمي قدرته على التكيف الاجتماعي.

6- وظائف اللعب:

يعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان من أجل الحصول على المتعة والتسلية، وقد يحصل من خلاله على الكثير من المعلومات والمعارف والمهارات الاجتماعية. واللعب وظائف أخرى تتمثل في:

6-1- الوظيفة البيولوجية: وتشمل هذه الوظيفة تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة من الحاجة ومن تم الاتزان البيولوجي ويتضح من ذلك أن ميول بعض الأطفال في هذه المرحلة محددة واللعب وسيلة مناسبة لتفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة جسم الإنسان.

كما أنه يساعد في عملية النمو الجسمي السليم للأطفال ويقوم الجسم ويمرن العضلات ويساعد أجهزة الجسم الداخلية على القيام بعملها والتخلص من السموم والإفرازات. (دفي، 2015، ص30)

6-2- الوظيفة الاجتماعية: وتتضمن ما يلي:

- تدرب الفرد على الانتقال من الفردية (أنا) إلى الجماعة (نحن) و(هم).
- تساعد على تنظيم وتوجيه الألعاب الجماعية السلبية إلى ألعاب جماعية ايجابية كالفرق والنوادي.
- يقدم اللعب الجماعي لتقويم خلق الأطفال، حيث يخضع الطفل لعمليات جماعية مفعمة بأجواء نفسية وعاطفية وانفعالية قابلة للتعديل ومن هذه العوامل المشتركة الوجدانية والتضامن والتعاون واحترام الآخرين.

6-3- الوظيفة اللغوية: بينت العديد من الدراسات أهمية اللعب في النمو اللغوي وتمكن هذه الأهمية فيما يلي:

- زيادة عدد المفردات.

- استخدام الكلمات في وصف الألوان والأشكال والأعداد.
- الاستخدام الوظيفي للغة.
- زيادة التفاعل اللفظي بين الأطفال مما يساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم. (خطاب وحمزة، 2008، ص 64-65)

6-4- الوظيفة النفسية: وتتمثل فيما يلي:

- تأكيد الذات والتعبير عن الرغبة وتجاوز المرحلة التي يعيشها أحيانا وذلك بممارسة ألعاب معينة، تقليد أنشطة الكبار وأدوارهم أثناء اللعب مما يساعد على تحديد وتقدير مفهومه لذاته وإدراكه لها.
- التسلية والترويح عن النفس بما يمنحه اللعب من راحة ولذة وسعادة.
- اكتساب الطفل لمزيد من المعارف والخبرات مما ينمي قدراته العقلية كالتفكير والتمثيل.
- التعبير عن الحاجات والرغبات حيث يمكن للطفل التعبير عن حاجاته ورغباته عن طريق اللعب. (حافظ، 2003، ص 34)

6-5- الوظيفة العقلية: وتساهم هذه الوظيفة في:

- يوفر المجال لتربية عقل الطفل وزيادة قدراته على الفهم.
- يساعد على تنمية الحصيلة الكلامية والقدرة على التعبير بأفكار منظمة.
- المساعدة بصورة مباشرة في تكوين القدرات العقلية كلعب التركيب التي تثير خيال الطفل. (عبد الفتاح، 2003، ص 255)

6-6- الوظيفة التشخيصية: وتضم ما يلي:

- اللعب يكشف عن مدى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الذين منعوا من اللعب لفترة طويلة يعانون من اضطرابات في علاقاتهم الاجتماعية.
- تبين قدرات الطفل العقلية ومدى نمو هذه القدرات.
- الكشف عن علاقات النمو الجسمي للطفل، فالطفل الذي يشارك الأطفال الآخرين ألعابهم ويتحمس لها، يتقنها لا شك في أنه طفل سليم الجسم. (خطاب وحمزة، 2008، ص 67)

6-7- الوظيفة العلاجية: وتتمثل في:

- يمكن استخدام نشاط اللعب كعلاج لبعض الإضرابات السلوكية للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل وذلك بتفريغه الطاقة الانفعالية للمواقف المقلقة الناجمة عما يقابله في حياته من حوادث وفي هذا رأى

لماء التحليل النفسي أن الطفل في لعبة يعاود ترتيب أحداث حياته بشكل يسره وبهذا يتخلص من قلقه.

- وقد أشار "أركسون" إلى القيمة العلاجية للعب وعده نشاطا شفائيا يقوم به الطفل المضطرب سلوكيا. (العيناني، 2002، ص 62)

7- النظريات المفسرة للعب:

لقد تم تأصيل موضوع اللعب من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للعب، حيث وضعت العديد من التفسيرات تبعا لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله لموضوع اللعب وتفسيره له، لذا سنبرز من خلال ما يلي بعض هذه النظريات التي حاولت توضيح اللعب:

7-1- النظرية السلوكية: تمثل النظرية السلوكية إحدى نظريات التعلم التي عرفت التعلم بأنه: «تغير في السلوك يتأتى نتيجة تكرار الارتباطات بين المثيرات والاستجابة» ومن أعلامها: "بافلوف"، "واطسن"، "سكينر".

حيث يرى "سكينر" بأن اللعب عبارة عن سلوكيات تعليمية يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب من تعزيزات تشعره بالرضا والسرور فيعمل على تكرار هذا السلوك، فيكتسبه كأهداف تعليمية مرغوبة فيها، ونظرا لأن اللعب كخبرات تعليمية موجودة في البيئة الخارجية التي يعيش فيها الطفل فإن نشاط اللعب يمثل أحد المثيرات التعليمية في البيئة المرغوبة فيها من الأطفال مما يجعلهم يستجيبون إليه بصورة تلقائية أو بصورة إرادية، فـ"بياجيه" يؤكد على أن اللعب يشكل الأداة أو الوسيلة التي تمكن الطفل من تحقيق الهدف التي يسعى إلى تحقيقه.

وحيث أن اللعب نشاط تعليمي معقد لذلك فإن تعليمه يحتاج إلى تنظيم في إطار الخطوات المتسلسلة لتسهيل عملية تعليمه وأن يقدم إلى الأطفال خطوة بعد أخرى إلى أن يعزز الطفل استجابته التعليمية من أجل تنمية هذا السلوك وللوصول إلى الهدف النهائي.

وإذا اعتبر اللعب نشاطا تعليميا ينطوي على أهداف مرغوبة فيمكن تعليمه لأطفال عن طريق أنواع عديدة من التعلم الإجرائي وهذه الأنواع هي:

أ- **التعلم التعزيزي:** تقدم في هذا النوع من التعلم نشاط اللعب باستخدام إجراءات التعزيز الموجبة على كل استجابة معينة.

ب- **التعلم التجنبي:** تقدم في هذا النوع من التعلم نشاط اللعب باستخدام إجراءات التعزيز السالب أي التعزيز القائم على إيقاف حالة مؤلمة أو عقاب أو إزالة مثير غير مرغوب فيه وذلك تشجيعا للأطفال على أدائهم في نشاط تعليمي معين من اللعب.

ج- **التعلم الحدفي:** تقدم في هذا النوع من التعلم نشاط اللعب باستخدام إجراءات العقاب السالب من أجل إضعاف الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها وذلك بحرمان الطفل من مثيرات مرغوب فيها مثل: حرمانه من المشاركة في اللعب يعجبه أو من رحلة ترفيهية.

د- **التعلم العقابي:** يقدم في هذا النوع من التعلم نشاط اللعب باستخدام إجراءات العقاب الموجبة المباشرة على السلوك الغير مرغوب فيه كاستخدام التوبيخ...الخ. (صوالحة، 2007، ص 42)

هـ- **اللعب وتشكيل السلوك:** يقوم المعلم بتنظيم اللعب في مجموعات من الإجراءات والخطوات المتسلسلة التي تعطي الهدف التعليمي المرغوب فيه ثم تقوم بترتيبها في إطار من الخطوات المنظمة بصورة منطقية وبنائية حتى يتمكن الطفل من اكتساب الهدف بصورة تدريجية.

و- **اللعب والتعلم المبرمج:** يقوم هذا النوع من التعلم على تحديد مادة النشاط التعليمي المتعلقة باللعب ثم يعمل المعلم على تجزئتها إلى المكونات الأساسية ومن ثم ترتب هذه الأجزاء في وحدات تعليمية صغيرة منظمة ومتسلسلة ومنطقية تبدأ من الأقل تعقيدا إلى أن تصل إلى المستوى المعقد أكثر ويبدأ المعلم في تعليم المتعلمين هذه المكونات واحدة بعد الأخرى، ويلاحظ الاستجابات ويقوم بتعزيزها. (صوالحة، 2007، ص 43)

مما سبق يمكن القول أن هذه النظرية ترى أن جميع السلوكيات يتم اكتسابها من خلال التكرار والتكيف وهذا الأخير يحدث من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، فعن طريق اللعب يشبع الطفل حاجاته حيث تتفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته.

7-2- نظرية التدريب على المهارة: يرى "كارل جروس" أن اللعب يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية فصغار الحيوان أو الإنسان بحاجة للتدريب على المهارات الرئيسية التي بدونها يصعب التكيف مع الحياة.

ويرتبط اللعب ارتباطا وثيقا بالمحاكات فألعاب الصغار تقليد لأدوار الكبار والمحاكاة غريزة بتعلم الأطفال عن طريقها أدوار الكبار ويتدربون على المهارات اللازمة لهم في مستقبل حياتهم وقد تميزت هذه النظريات بأنها:

- اهتمت يلعب الإنسان والحيوان.
- أوضحت أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة يمكن أن تكون ذات هادف هام وضرورة للبقاء.
- اهتمت بأنواع عديدة من اللعب مثل: ألعاب القتال والحركة والتعرف والتذكر. (العناني، 2014، ص14)

كما انتقد "جروس" نظرية الطاقة الزائدة بأنها أهملت نشاط اللعب فأساس اللعب ليس الطاقة الزائدة وإنما هو الدافع الداخلي الذي يؤدي للتكيف الشخصي مع البيئة. (عبد الهادي، 2003، ص35)

وقد نقد هذه النظرية لكونها:

- تهتم بلعب الكبار بوصفه تدريب على المهارة، ذلك لأن الكبار حين يلعبون يتدربون على المهارة.
- ذكرت أن البالغين يستمرون في اللعب لأن اللعب أثناء الشباب يبعث على السرور.
- على الرغم من اهتمامها بألوان عديدة من اللعب إلا أنها افترضت غريزيتين لممارسة هذه الألوان وهما **(اللعب والمحاكاة)** فقط. (العناني، 2014، ص94)

من خلال ما سبق يمكن القول أن هذه النظرية ترى أن الطفل يمتلك من الآليات التي تؤهله أن يقوم بدوره بنجاح في المستقبل إذ تم إعداده الإعداد السليم، ويمكن استخدام اللعب كأحد نماذج الإعداد الناجح في ممارسة دوره في الحياة، وتكمن قيمة نظرية "جروس" في أنها تبين أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة وعديمة الجدوى يمكن أن يكون لها غرض بيولوجي هام. ولكن يؤخذ على هذه النظرية اعتمادها الزائد على مفهوم الغرائز باعتبارها قوة محركة رئيسية للنمو.

7-3- نظرية الطاقة الزائدة: أشهر رواد هذه النظرية "فريدريك شيلر" و"هربرن سبنيسر"، ويمكننا القول أن هذا الأخير كان له اليد الطولي لإرساء قواعدها.

وتصرح هذه النظرية بأن اللعب هو تصريف للطاقة الزائدة، كما تؤكد بأن اللعب هو نتيجة طبيعية لوجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي. (عبد الهادي، 2003، ص37)

فالأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة، وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون إلى الساحات للعب بعد قضاء وقت طويل في غرف الصفوف ويقضون وقتا جميلا في اللعب والمرح، وقد لاقت هذه النظرية تأييد من قبل الكثيرين واعتنقها الكثير من الكتاب وكثير استخدامها بحجة توفير الملاعب وصالات الألعاب الرياضية. (العناني، 2014، ص20)

كما واجهت هذه النظرية اعتراضات عديدة منها:

- إن اللعب ليس مقصورا على من لديه الفائض من الطاقة، فالضعفاء والأقوياء والمتعبون والمستريحون...الخ يمارسون اللعب كذلك.
- الصغار أكثر لعبا من الكبار فمن أين جاءت لهم هذه الطاقة ولماذا يقرون بها وهم في حاجة لها للدفاع عن النفس أكثر من الكبار.

وقد أصبحت أفكار "سبنيسر" مهجورة حاليا وهذا يعزى أن نظريته لا تشتمل على جميع الحقائق التي لها علاقة باللعب والتي تفسره بصورة دقيقة. (العناني، 2014، ص93)

يمكن القول أن هذه النظرية ترى بأن اللعب يفيد في التخلص من الطاقة الزائدة التي تتولد لدى الأطفال الصغار، إذ أن هذا التفسير معقول لحد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع، إذ عند الكبير أيضا ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع ونجد أن هذا الاتجاه يحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

7-4- نظرية الاستجمام: الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أصابها التعب ذلك لأنه عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها في أثناء العمل فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجمدة وأعصابه المتعبة فرصة كي تستريح ولقد واجهة هذه النظرية عدة اعتراضات منها:

- لو كان الهدف من اللعب الراحة فقط لكان من الأفضل للكبار أن يلعبوا أكثر.

– لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الأعصاب المتجمدة والعضلات المتعبة فإن أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير عمل ما، هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت قصير.

– لا يكون لعب الإنسان دائما بطاقات عضلية وبجهد عصبي غير التي يستعملها في أثناء العمل بل إن الإنسان يلعب بالعضلات التي يعمل بها والأعصاب التي يفكر بها.

ولقد تبين لعلماء النفس أن الجهد المبذول لا يتعب العضلة وحدها بل يتعب الجسم ذلك لأن أي عمل من الأعمال يستلزم استعداد عضلات الجسم كلها وتأهيلها للعمل. (ختاتنة، 2013، ص67)

وهكذا يري في نظرية الاستجمام إنقاصا واضحا لوظيفة اللعب وتضييقها لها عند حصرها بإراحة العضلات والأعصاب وبإعادة ما استنفده الكائن الحي من طاقات حيوية في سير أعماله وإهمالا للدور الفعال للعب كنشاط إنساني أصيل موجه ومؤثر في عملية النمو.

8- العوامل المؤثرة في اللعب:

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في اللعب إلى نوعين هما:

- عوامل ذاتية: وهي عوامل خاصة بالطفل نفسه (الصحة، الذكاء، الجنس).
- عوامل بيئية: وتتضمن البيئة المادية الطبيعية، الصناعية، الجغرافية والبيئة الاجتماعية.

8-1- العوامل الذاتية: وتشمل ما يلي:

أ- **الصحة:** إن الأطفال الأصحاء بدنيا أكثر ويبدلون جهدا ونشاطا أكثر، من الأطفال معتلي الصحة الذين يعانون من سوء في التغذية والرعاية الصحية يكونون أقل لعبا وأقل اهتماما وعناية بالألعاب والدمى. (عبد الهادي، 2003، ص81)

ولابد من الإشارة في هذا المجال إلى مستوى النمو الحسي–الحركي في سن معينة يلعب دورا مهما في تحديد نشاط اللعب عند الأطفال فمثلا حينما لا يكون الطفل قادرا على قذف الكرة والتقاطها فلن يستطيع مشاركة أقرانه في الكثير من الألعاب. (العناني، 2014، ص69)

ب- **الذكاء:** كما يعد الذكاء من العوامل المؤثرة على اللعب، ولذا فإن الأطفال الأذكياء أكثر لعبا وأكثر نشاطا في ألعابهم من الأطفال الأقل ذكاء، فالطفل الذكي ينتقل من اللعب الحسي إلى اللعب القائم على المحاكات بسرعة ويبرز لديهم عنصر الذكاء أثناء ممارسة اللعب، كما يبدون اهتمام بالكتب

للحصول على المعرفة، بينما الأطفال الأقل ذكاء يميلون إلى الألعاب التي تتضمن نشاطا جسميا قويا. وكلما تقدم الأطفال في السن تصبح الفروق بين الأطفال مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء أكثر وضوحا. (عبد الهادي، 2003، ص 81)

ج- **الجنس:** يلعب جنس الطفل دورا كبيرا في نشاط اللعب حيث أن الفروق بين لعب البنين والبنات شيء متوقع ويتم تشجيعها في معظم المجتمعات، فهذه الفروق لا تتضح في السنوات الأولى من حياة الطفل، وبشكل عام تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب المتوقعة بأدوات المنزل والخرز والمكعبات، أما الأولاد فيفضلون اللعب بالقطارات والعربات والدبابات، المسدسات ويلعب الأولاد بعنف أكثر من البنات، كما نجد أن هذه الفروق بين الجنسين تتأثر بالثقافة الأسرية (الوالدين) والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم. (العناني، 2014، ص7)

8-2- العوامل البيئية: ويمكن تلخيصها في:

- تؤثر البيئة الاقتصادية والاجتماعية في اللعب، فالأطفال في البيئات الفقيرة يلعبون أقل من الأطفال في البيئات الغنية، فالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضونه يكون أقل مما يقضيه أطفال البيئة الغنية، وهذا يعزى إلى انشغالهم في نواحي الحياة هذا من ناحية وعدم توفر أماكن اللعب من ناحية أخرى، كما تؤثر البيئة التي ينتمون إليها على الكيفية التي يلعبون بها وعلى نوعية الألعاب التي يمارسونها.

- كما تؤثر الظروف البيئية في نوعية اللعب، فعلى سبيل المثال في الشتاء في المناطق المعتدلة يخرج الأطفال للعب في الحدائق والمتنزهات، بينما يستمتعون في المناطق الباردة بالتزحلق على الجليد واللعب بالثلج، أما في المناطق الريفية والصحراوية فيقل نشاط اللعب بسبب الانعزال الجغرافي وقلت أدوات اللعب وربما وقته. (عبد الهادي، 2003، ص 83-85)

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن للعب دور فعال في حياة الطفل حيث يحقق متعة وإشباع لحاجاته الطفولية كما له أهمية وأهداف تربوية تتجسد في مختلف الألعاب التربوية التي يكتسب من خلالها العديد من المهارات العقلية، المعرفية، الاجتماعية واللغوية.

واللعب كذلك يعتبر كأداة وطريقة سهلة تستعملها المربيات في رياض الأطفال بغية تعليم الأطفال دون تكلفة أو جهد. لذا سيخصص الفصل الموالي لدراسة مختلف المفاهيم المتعلقة برياض الأطفال وتبيان فوائد اللعب في مناهجها التعليمية.

الفصل الثالث: رياض الأطفال

تمهيد

1- تعريف رياض الأطفال.

2- مميزات رياض الأطفال.

3- أهداف رياض الأطفال.

4- الوظائف الأساسية لرياض الأطفال.

5- أساليب التعليم في رياض الأطفال.

6- المناهج في رياض الأطفال.

7- فوائد اللعب في رياض الأطفال.

8- الوسائل التعليمية في رياض الأطفال.

خلاصة

تمهيد

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية الخاصة المهتمة بالأطفال لم تكن وليدة العصر الحديث والروضة كمؤسسة تربوية اجتماعية لم يكن ظهورها صدفة بل ظهرت بعد جهود كبيرة بدلها العلماء والمفكرون الغربيون ويعود الفضل في تجسيد هذه الفكرة إلى حامل لوائها ومؤسسها "فريدريك فرويل" الذي خطى برياض الأطفال خطوات كبيرة وكذلك ما فعلته "ماريا منتسوري" في تعليم الأطفال عن طريق الحواس وغيرها.

وكل هذا ساهم في ظهور رياض الأطفال وتطورها لذا سيخصص هذا الفصل لتعريف رياض الأطفال وتبيان مميزاتها وأهدافها ثم توضيح وظائفها الأساسية وصولا إلى أساليب ومنهاج ووسائل التعليم المستعملة في رياض الأطفال وإبراز فوائد اللعب في هذه الرياض في الأخير.

1- تعريف رياض الأطفال:

تعددت التعريفات واختلفت المسميات حول مفهوم رياض الأطفال فالبعض يشير إلى أنها روضة والبعض يطلق عليها دور الحضانة والبعض يطلق عليها رياض الأطفال:

- عرفها "فتاوي" على أنها: «مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعايا الصحية وتحقق للطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرصة اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه».

- وعرفتها "سعيد" على أنها: «تلك المؤسسة التي يلتحق بها من الأطفال من أكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة، ويقدم فيها العديد من النشاطات الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا وجسميا واجتماعيا، كما تهدف إلى إعداده للمرحلة الابتدائية».

- كما تعرف رياض الأطفال على أنها: «تلك الفصول الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة أو المدارس التجريبية، وهي مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم وتستقبل الأطفال من (4-6 سنوات) بهدف تحقيق النمو المتكامل للطفل والمتمثل في أبعاده الجسمية والحرية والحسية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدراته، وذلك عن طريق ممارسته للأنشطة المختلفة المتوفرة في الروضة». (شعلان وناجي، 2013، ص22)

وعلى ضوء ما تم ذكره يمكن تعريف رياض الأطفال بكونها: مؤسسة تربوية مخصصة لتربية الأطفال ما بين (4-6) سنوات تتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية والثقافية.

2- مميزات رياض الأطفال

تتميز رياض الأطفال كباقي المؤسسات التربوية الخاصة بمجموعة من الخصائص، وفصلها جاد (2007) كما يلي:

- من المهم جد الانتباه إلى النظافة والصحة والأمان في الروضة فهذه الأمور من الأشياء الهامة، كما أن العاملين فيها يجب أن يكون على مستوى جيد من الخبرة في التعامل مع الأطفال بالإضافة إلى أن عدد العاملين يجب أن يكون مناسب لعدد الأطفال الموجود فيها.

– الألعاب الموجودة في الروضة يجب أن تكون مناسبة للطفل ومتنوعة بحيث لا يشعر الطفل بالملل وتساهم في تطويره وتقدمه في هذه المرحلة من العمر.

– شكل الروضة العام من ناحية الألوان والصور وعبارات الترحيب التي يجب أن تكون في مكان واضح يجب أن يشعر الأهل والطفل بأنهم مرحب بهم، أي يجب أن تكون الروضة مليئة بالألوان البراقة الجميلة حتى تجدب الطفل.

– وجود برنامج يومي يوضح فيه كل ما سيفعله الطفل من لحظة دخوله إلى الروضة إلى الوقت الذي يغادر فيه.

– أن يكون هناك ملف خاص لكل طفل يوضح فيه كل ما يتعلق بالطفل أثناء وجوده في الروضة كتطوره، الأشياء التي تعلمها، الأمور التي يجب أن يتعلمها ويحتاج إلى مساعدة فيها.

– المعاملة مع الأطفال يجب أن تكون متساوية ومنح الفرص لكل طفل في اللعب والمرح. (جاد، 2007، ص 55)

3– أهداف رياض الأطفال:

تعد دور الحضانة ورياض الأطفال وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات طفل ما قبل المدرسة، فهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو، ووظيفتها الأولى هي اكتشاف ما في الطفل من خير ومنحه الفرصة للوصول إلى هذا الخير، لذلك تعد دراسة الأهداف التربوية لرياض الأطفال ضرورة لا غنى عنها. ويمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

- إنشاء الأطفال في جو من الحرية والحركة.
- اكتساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الايجابية عندهم نحو العمل.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل الكثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتعريفها بطريقة ايجابية. (شعلان وناجي، 2013، ص27)

4- الوظائف الأساسية لرياض الأطفال:

لرياض الأطفال العديد من الوظائف والتي يمكن إجمالها في:

- تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة لهم للاستماع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم.
- تزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الايجابية والاتجاهات والقيم الخلقية والاجتماعية وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متطور سريع التغير.
- توفر للطفل عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه نوعا ما لمناخ الأسرة.
- تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعرض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكينه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة عالية. (جاد، 2007، ص 115)
- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
- إيجاد مواقف تشجيع الطفل على إشباع حب الاستطلاع الطبيعي لديه للتعرف على بيئته.
- تشجيع الطفل على التعبير عن ذاته وتنمية عامل الثقة بالنفس لديه.
- تنمية حواس الطفل من خلال النشاطات التي له اهتمام وميول ورغبة للقيام بها والتي من شأنها أن تساعده على تنمية حواسه ومداركه. (عدس، 2001، ص85-88)
- تنمية القدرات العقلية من خلال التجربة، الممارسة واللعب.
- تنمية القدرات الجسدية كالتزحلق، التسلق، الأرجوحة...الخ.
- تنمية المهارات الاجتماعية مثل: تدريب الطفل على الدخول إلى الحمام وحده وأساليب النظافة وكذلك الاعتماد على النفس (لبس الثياب ونزعها وحده).
- احترام من هم أكبر منه وكذلك إعداد الطفل الالتحاق بالمدرسة. (السعود والمواصية، 2013، ص59)

مما سبق يمكن القول بأن مؤسسة رياض الأطفال تحقق جملة من الوظائف من بينها تهيئة الظروف البيئية الملائمة للأطفال الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي، وتنمي مهارات وقدرات الطفل

من كل الجوانب والمجالات، وتعمل على إشباع حاجاته وتطوير استعداده للدخول للمدرسة العادية كما تقوم تهتم بالطفل خلال فترة غياب الأهل وتساعد الأهالي على تفهم حاجات أطفالهم.

5- أساليب التعليم في رياض الأطفال:

تقوم أساليب التعليم في رياض الأطفال على التعليم والتدريب، أخذة بعين الاعتبار:

- طبيعة الطفل وخصائصه النفسية.
- طبيعة العلم أو النشاط الذي يقوم به الطفل، لأن لكل علم أو لكل مجال معرفي ركيزتان أساسيتان وهما: حقائق ومهارات ومعارف خاصة بهذا العلم وطرق خاصة لتحصيل حقائق هذا العلم ومهاراته.

ومن أساليب التعلم في رياض الأطفال مشروع الحواس الذي يقول فيه "روجرز"، أن الأطفال لا يدركون امتلاكهم للحواس إلا إذا قام شخص ما بلغت أنظارهم إليها، وهناك طرق أخرى لتعليم الأطفال كطريقة "منتسوري" القائمة على تعلم الطفل من خلال الأركان الموجودة داخل الروضة، مستعملا الألعاب التي يستطيع أن يتعلم بها ذاتيا حيث يختار الطفل ما يريد ويمارس التمارين الحركية والعقلية والحسية، كما يكتسب تدريبا في الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير.

كما نجد أيضا طريقة "دكرولي"، الذي يركز فيها على أربعة عناصر هي: البيئة والأنشطة، الطفل والمعلمة، وقد وردت تقرير "هيسه" و"كرافت" طريقة أخرى يتعلم بواسطتها أطفال الروضة، وهي تعلم المفردات ولفظ الكلمات عن طريق التقليد والتكرار. (القضاة والترتوري، 2006، ص33).

6- المناهج في رياض الأطفال:

تتسم المناهج المعتمدة في مؤسسات رياض الأطفال بعدد من الخصائص وهي:

- التكامل.
- الشمولية.
- المرونة.
- الاستمرارية.
- التوازن.
- التنوع في أساليب التعليم.

كما يتم اختيار موضوعات الوحدات التعليمية ومحتواها لتفي بحاجات الأطفال وإثارة اهتمامهم بموضوعات تهتم وترتبط بشؤون حياتهم ويتضمن منهج رياض الأطفال عشر وحدات تعليمية يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

أ- **الوحدات التعليمية المفصلة:** وتتضمن وحدة الماء، وحدة الرمل، وحدة الغداء، وحدة المسكن، وحدة الأيدي.

ب- **الوحدات التعليمة الموجودة:** الملبس، العائلة، الأصحاب، الصحة، الكتاب. وهذه الوحدة تقوم على مجموعة أسس تتمثل في:

- التكامل المعرفي الذي يؤدي إلى ترابط الخبرات المقدمة للمتعلم.
- إلغاء حواجز بين الحياة داخل الروضة وبين الحياة خارجها.
- الاهتمام بأنماط الأنشطة التي لا تقتصر على الفصل بل التنويع في الأنشطة.
- الاهتمام بجوانب المتعددة للخبرة والمتمثلة في المعلومات والمهارات.
- التقويم يكون في ضوء الأسس العلمية الصحيحة.

ويتم توزيع محتوى الوحدة على أيام الأسبوع بوضع جدول يقسم فيه المحتوى إلى أجزاء ويحدد لكل نشاط فيها زمن محدد من خلال اليوم. ويتم تنفيذ الوحدات التعليمية ضمن البرامج اليومي في رياض الأطفال عبر الأنشطة التعليمية. التالية:

- ✓ الحلقة.
- ✓ اللعب الحر في الخارج.
- ✓ الوجبة.
- ✓ فترة العمل (اللعب الحر في الأركان).
- ✓ فترة اللقاء الأخير. (العرينان، 2015، ص93)

ومما سبق يمكن القول أنه لا يوجد منهج محدد في مؤسسات رياض الأطفال كما هو الحال في المدارس، نظرا لأن الهدف الأساسي في رياض الأطفال هو تنمية مهارات ومعلومات الأطفال وجعلهم مستعدون لتعلم التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة...الخ، ويقسم منهج رياض الأطفال إلى وحدات تعليمية ويتم تنفيذ هذه الوحدات عبر أنشطة تعليمية عديدة مثل: اللعب، الحلقة، فترة العمل...الخ.

7- فوائد اللعب في رياض الأطفال:

للعب في رياض الأطفال فوائد كبيرة للأطفال والكبار على حد سواء ويمكن إجمال هذه الفوائد في:

- ينفس عن التوتر الجسمي والانفعالي عند اللعب.
- يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل.
- يعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم المحيط به.
- يمكن الكبار من مساعدة الطفل على حل مشكلاته وأزماته الشخصية إذ يوقضهم على مفاتيح هامة لمشاكلهم.
- يتيح الفرصة للطفل ليعبر عن حاجاته التي يعبر عنها التعبير الكافي في حياته اليومية.
- يعطي الطفل مجالا لتمرين عضلاته كما في ألعاب الحركة والمجهود الجسمي.
- يجدب انتباه الطفل ويشوقه إلى التعلم باللعب ويوفر للطفل جوا طليقا يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه.
- يعطي الطفل الفرصة لاستخدام حواسه وعقله وزيادة قدرته على الفهم.
- اللعب الجماعي يقوم بتقويم خلق الطفل إذ يخضع فيه إلى عوامل.
- اللعب يوفر للطفل فرصة التغيير، وهي حاجة أساسية عن الإنسان فلا بد في الحياة من تغيير رتابة العمل لكي لا تصبح الحياة مملة. (غريزة، 2013، ص90)

مما سبق يمكن القول بأن اللعب في مؤسسات رياض الأطفال يعمل على تكوين شخصية الطفل وتوفير البيئة التي تغدي عقله وتنمي لديه حب الاستطلاع، بإضافة إلى إكسابه المهارات والمعلومات اللازمة وتهيئة الطفل لتقبل المدرسة فلا يصاب بالصدمة والتي تسمى صدمة المدرسة الابتدائية.

8- الوسائل التعليمية في رياض الأطفال: تشكل الوسيلة التعليمية بنية أساسية في رياض الأطفال، لما لها من أهمية كبيرة في تبسيط المادة التعليمية التي يستقبلها الطفل في سن ما قبل المدرسة، وترتبط الوسائل التربوية في رياض الأطفال بـ:

- **انسجام الوسيلة مع بنية الطفل الذهنية:** إذ تختلف الطبيعة الإدراكية عند المتعلمين، حسب تطورهم النمائي الذهني.

- **بساطة الوسيلة واحتوائها للموضوع:** فينبغي أن تكون الوسيلة التربوية أداة لتسهيل العملية التعليمية، لذلك يجب أن تتميز بالباسطة في أشكالها ومضامينها، وأن تكون أداة لفهم الموضوع المدروس وفي ارتباط تام به. (القضاة والترتوري، 2006، ص39-40)

وسنذكر بعض نماذج الوسائل التعليمية في رياض الأطفال:

- الكتاب المدرسي.
- السبورة وهي أكثر الوسائل التعليمية حضورا في المواد على اختلاف المستويات التعليمية.
- السبورة الفردية وهي السبورة الصغيرة التي تكون ملكا للطالب، وتستخدم في مختلف المواد وخاصة مواد الحساب وكتابة الحروف.
- الصور والرسومات التوضيحية؛ وتلجأ المعلمة إليها لصعوبة إحضار الأشياء الحقيقة إلى الفصل وبواسطتها تفتح المجال لتوظيف هذه الصور والرسومات التوضيحية كتمثيل مرئي لواقع الأشياء.
- الألعاب التربوية؛ كألعاب التشكيل والقوالب البلاستيكية ولعبة القطع التركيبة.

من خلال ما سبق يتضح أن إعطاء المادة التعليمية يعتمد على استخدام وسائل تعليمية متنوعة من شأنها أن تساهم في نجاح هذه العملية، كما تهدف إلى تسهيل عملية إيصال المادة التعليمية إلى أدهان أطفال الروضة حيث تعمل هذه الوسائل (السبورة، الصور، الرسومات)، على تحفيز دافعية الطفل للرغبة في التعليم، كما تزيد من خبراته وتسهل عليه تذكر المعلومات كما تنمي عمليات التفكير لدى الطفل.

خلاصة:

من خلال دراسة هذا الفصل ومن خلال معرفة العناصر التي وردت فيه يمكن وضع تصور عن رياض الأطفال، ومن خلال الأدوار التي تلعبها وتقوم بتجسيدها على أرض الواقع من رعاية وتنشأة فهي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها المنهاج الدراسية الجديدة والتي تتطلب أطفال يملكون حد معين من المعلومات والمفاهيم التي تمكنهم من الاندماج فيما بعد بسهولة مع الحياة الدراسية والحياة الاجتماعية عامة.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة من مراحل نم الإنسان إذ أن هذه المرحلة تأثر في مراحل النمو القادمة للطفل، فإذا مرت مرحلة رياض الأطفال جيدا تمر المراحل التي تليها كذلك، لأن مرحلة رياض الأطفال تعتبر أساس تكوين وبناء شخصية الطفل.

الفصل الرابع: المهارات اللغوية

تمهيد

1- تعريف المهارات اللغوية.

2- مهارة الاستماع.

3- مهارة التحدث.

4- مهارة القراءة.

5- مهارة الكتابة.

خلاصة

تمهيد

تعتبر اللغة أداة مهمة للتواصل والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والرغبات كما أنها أداة مهمة لتعلم واكتساب المهارات حيث يمكن القول أن إتقان الطفل لمهارة اللغة الأساسية وكيفية اكتسابها يتوقف على درجة قدرة الطفل الذاتية على التعلم، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم.

فما هو تعريف المهارات اللغوية وما هي أهم أنواعها والتي يكتسبها الطفل بداية من مهارة الاستماع ثم مهارة التحدث وصولا لمهارة القراءة وأخيرا مهارة الكتابة والتي من المعروف أن الطفل لا يكتسبها بصورة كاملة إلا في المرحلة الابتدائية، فيما تقتصر الروضة في إعداده وتهيئته لتعلمها.

1- تعريف المهارات اللغوية:

لقد تعددت التعاريف التي أعطيت لمصطلح المهارات اللغوية ومن أبرزها نجد:

- عرفها "مطر" و"مسافر" (2010) بأنها: «القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة عن الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب».

- يعرفها "عليان" (2000) بكونها: «أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة».

- بينما اعتبرها" اللقائي والجمل" (2003) على أنها: «مجموعة من المهارات المكتسبة، وتشمل مهارات: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة». (عبد الله، 2010، ص52)

- في حين ذهبت "خوالدة" (2016) للقول بأنها: «أداء لغوي يتصف بالدقة والكفاءة والسرعة والفهم، والأداء هنا قد يكون صوتي (القراءة، المحادثة)، أو غير صوتي (الاستماع، الكتابة). ويجب أن يتصف الأداء بالدقة والفهم فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء».(خوالدة، 2016، ص59)

وعليه يمكن القول أن المهارات اللغوية تعتبر المهارات الأساسية للاتصال اللغوي وتشمل أربعة مهارات متدرجة وهي: الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة تربط بينهم علاقة تبادلية. وهذا التدرج يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (2): تدرج المهارات اللغوية (من إعداد الطالبات)

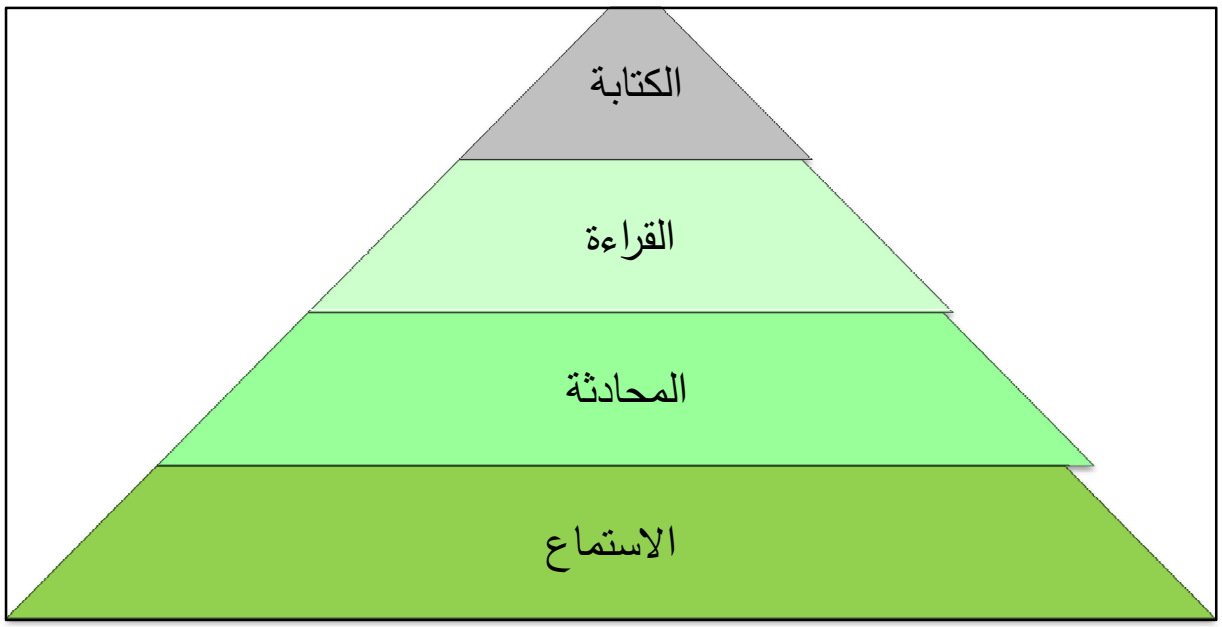

2- مهارة الاستماع:

2-1- تعريف مهارة الاستماع: توجد عدة تعاريف لمهارة الاستماع من بينها نجد:

- يعرفها "مدكور" (2007) بأنها: «إدراك سمعي وفهمي وتحليل وتفسير ونقد المادة السمعية في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة».

- عرفها "عبد الباري" (2001) بكونها: «هي مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلا مع المتكلم».

- أما "خنجر" (2012) فيعرفها على أنها: «قدرة لغوية تمارس بأداء مميز بإتقان وتهدف إلى جدب انتباه الأطفال إلى مادة معينة للتفاعل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية». (خنجر، 2012، ص108)

ويتضمن الاستماع ثلاث خطوات أساسية تتمثل في: الاستقبال، الانتباه وإعطاء معنى للمسموع، حيث يستقبل المستمعون للمثيرات السمعية أو البصرية ثم يركزون على المثيرات المختارة من خلال الانتباه لها متجاهلين المثيرات المشوشة من خلال الانتباه للمتحدث ثم إعطاء معنى لتلك الرسالة. (قاسم وفخري، 2009، ص105)

2-2- أهمية الاستماع لطفل الروضة: ويمكن تلخيص أهمية الاستماع فيما يلي:

- يكتسب الطفل عن طريقها لغته، حيث يتعلم الكلام عن أبويه والمحيطين به عن طريق السمع، فالاستماع من الأمور الأساسية لظهور الكلام عند الطفل فهو يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع، وتعطل السمع يؤدي إلى تعطل الكلام. (رجب، 2003، ص38)

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.

- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص. (محمود، 2007، ص60)

- تنمية مهارة التخيل والتفكير الإبداعي، فالطفل عند قيامه بعمليته فإنه يستدعي صورا وأخيلة تعبر عن معاني الألفاظ التي يستعملها، وبتخيل الأمور تعبر عنها الكلمات، وبذلك تنمو لديه القدرة على التخيل الذي ينمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار. (مطلق، 2015، ص19)

2-3- أنواع الاستماع: يضم إحدى عشر نوعا نفصله فيما يلي:

أ- **الاستماع التذوقي:** ويظهر نستمع من أجل الاستماع كأن نستمع إلى الموسيقى، المسرح، عمل فني أو محاضرة بموضوع ممتع أو إلى من تحب، فأنت في هذه الحالة تتذوق وكأنك تستمتع بعمل فني جميل.

ب- **الاستماع النشيط:** ويظهر في تركيز الانتباه لتفسير الكلام أو قراءة المشاعر والحركات، وهذا النوع من الاستماع يتضمن التعاطف مع المتحدث أو التأمل في كلامه.

ج- **الاستماع الاستيعابي:** وهو الاستماع إلى درس أو ندوة علمية أو محاضرة بقصد فهم ما يدور فيها.

د- **الاستماع الناقد:** وهو الاستماع لاتخاذ قرار وحسم موقف، فحين تستمع إلى متكلم في مجال متخصص فأنت تحاول أن تستمع بإصغاء لتقرر موقفك في هذا الحديث.

هـ- **الاستماع الدفاعي:** وفيه محاولة اكتشاف نقاط ضد المتكلم لنقده أو مهاجمته أو الرد عليه.

و- **الاستماع الإزدواجي:** وهو الاستماع إلى موقفين معا، تتحدث مع شخص وتستمع لشخص آخر يتحدث، كأن تكون منشغلا في الحديث مع زميلك وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك، ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه.

ز- **الاستماع المميز:** وهو الاستماع إلى صوت مميز كأن يستمع الطبيب ليميز صوتا غير طبيعي في القلب.

ح- **الاستماع التعاطفي:** وهو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول، فحين الاستماع إلى من نحب أو إلى طفلنا فنحن في هذه الحالة نتعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم انفعالاته وأحاسيسه.

ط- **الاستماع العاكس:** ويظهر عندما يتم الاستماع لإعادة صياغة أو تلخيص موضوع أو توضيح رسالة المتحدث، خاصة حين يطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع إليه.

ي- **الاستماع الانتقائي:** ويوجه هذا النوع عادة للحقائق لا للمشاعر، ويهتم بهذا النوع عادة المديرون والموظفون الذين يستمعون بغية الاختيار أو الحصول على المعلومات.

ك- **الاستماع العلاجي:** ويظهر عندما نستمع إلى شخص يتحدث عن مشكلة في محاولة إعطاء الحل له، ومثل ذلك استماع المرشد إلى طالب يواجه مشكلة ما. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص159-160)

2-4- العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع: تتأثر مهارة الاستماع بالعديد من العوامل والتي تلعب دورا مهما في تحقيق الاستماع الجيد، ولخصها عبد الله (2010) في النقاط التالية:

- النضج السمعي؛ ويشمل حاسة السمع، الذاكرة السمعية، المؤثرات الصوتية.

- النضج اللغوي؛ ويشمل حصيلة الطفل اللغوية وكفاءته اللغوية.

- النضج العفوي؛ ويشمل مراحل النمو العقلي، العمليات العقلية، النمو المعرفي.

- العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع؛ وتشمل اختيار المحتوى المناسب وأسلوب تقديمه.

- المؤثرات البيئية؛ وتشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية للأسرة والطفل ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية. (عبد الله، 2010، ص63)

2-5- معوقات الاستماع: وتتمثل هذه المعوقات في:

أ- **الشرود الذهني:** ويتمثل في بعثرة انتباه المستمع وتشتته وفقدان التركيز في المتابعة، إضافة إلى انشغال المستمع بهموم وأفكار ملحة تفوق قدرته على الاستماع، ولهذا كان من الضروري التغلب على هذه المعوقات بأن يتحلى المستمع بالصفاء الذهني.

ب- **الضجر والملل:** ويأتي كنتيجة لاختلاف الأمزجة والعزوف عن المادة اللغوية المستمع إليها، فهناك شريحة من الناس مملين بطبعهم، ولا يرغبون في الاستماع إلى مادة بعينها، ويؤدي الملل إلى فقدان التواصل مع المتحدث وبالتالي فشل عملية الاستماع من أساسها، وقد يرجع السبب إلى شخصية المتحدث وطريق عرضه للمادة، ولهذا لا بد من معرفة الأسباب وعلاجها واختيار الوقت المناسب للاستماع.

ج- **ضعف الطاقة على الاستماع:** كضعف الجهاز السمعي عند المستمع أو نتيجة لمرض مزمن، ولهذا كان من الضروري مراعاة الفروق الفردية بحيث تخصص قاعات خاصة لمن يعانون من ضعف في الطاقة السمعية.

د- **التربص بالمتحدث وحب النقد:** إذا كان المستمع من أولائك الذين ينزعون إلى اصطياد الأخطاء، ومحاولة التقاط أدق الأخطاء مما يؤدي إلى مقاطعة المستمع للمتحدث، وتشتيت أفكاره وهذا يؤدي إلى فشل عملية الاستماع. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص166)

2-6- اقتراحات لتعزيز مهارة الاستماع عند الطفل: يجب على مربية الروضة تنفيذ الإرشادات والمقترحات العلمية الآتية:

- تدريب الأطفال على العادات الحسنة في الإصغاء من حيث الانتباه والنظر المتواصل والجلسة الصحيحة والاستماع الواعي للكلمات المنطوقة، ثم إعطاء الاعتبار التفكيري لما يقوله الأطفال الآخرون.

- يجب على المعلمة ألا تتعب الأطفال بالكلام، حيث أن الكلام الكثير يشتت انتباههم وتركيزهم في الصف.

- الحرص على أن تكون إرشادات المعلمة وتوجهاتها الموجهة للأطفال قصيرة وسهلة بعبارات واضحة.

- يجب أن تكون أقوال المعلمة لموضوع مرة واحدة حتى يتمكن الأطفال من ملازمة الانتباه والتركيز والإصغاء والاستماع الجيد.

- يجب أن تتكلم المعلمة بمستوى إمكانية الأطفال اللغوية.

- تشجيع الأطفال وتعويدهم على الاهتمام والانتباه إلى كلام أقرانهم بقدر اهتمامهم لكلام المعلمة.

- يجب على المعلمة مساعدة الأطفال في تنمية المهارات المتدرجة للاستماع بصورة مركزة ومؤثرة.

- يجب تقديم القصص المشوقة في أوقات مناسبة على أن تتسم بالخيال والفكاهة، والسرور وزيادة الفرص أمام الأطفال للاستماع اليومي المنظم للقصص والأناشيد.

- إن الإذاعة والتلفزيون من أهم وسائل الإعلام والاتصال التي تخلف فرصا مشوقة في الاستماع والانتباه والتأمل لدى الطفل، ولذلك على المعلمة تضمين ذلك ضمن البرامج اليومية في الفنون اللغوية حتى يقضي الطفل وقتا سارا في الاستماع. (عبد الله، 2010، ص65-66)

من خلال ما تم دراسته في هذا العنصر يمكن القول أن مهارة الاستماع تعتبر أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال وهي تعبر عن ذلك الاستقبال اللغوي الذي يتطلب تفاعلا مع المتحدث، ويسمح لهم باكتساب لغتهم والتمييز بين حروفها وكلماتها وينمي تفكيرهم ويزيد من شدة انتباههم، وحتى يكتسب الأطفال هذه المهارة لا بد أن يكون لديهم نضج لغوي، سمعي، عقلي واجتماعي من جهة وأن يجتنبوا الشرود الذهني والضجر والملل وحب النقد والتربص بالمتحدث من جهة أخرى من جهة أخرى،

إضافة إلى ضرورة استمرار العمل من أجل تعزيز مهارة الاستماع لديهم خاصة في مرحلة رياض الأطفال من خلال حرص المربية على تدريسهم بلغة سهلة وواضحة ذات جملة قصيرة ودقيقة.

3- مهارة التحدث:

3-1- تعريف مهارة التحدث: من أبرز التعاريف التي قدمت لمصطلح التحدث نجد:

- يعرفه "عبد الباري" (2011): «هو عملية إدراكية تتضمن دافعا واستثارة نفسية لدى المتحدث ثم المضمون أو فكرة يعبر عنها، ثم نظاما لغويا ناقلا لهذه الفكرة ويترجمها على هيئة كلام منطوق». (أبو عمر وآخرون، 2017، ص99)

- كما يعرف كذلك مرشود (2013) بكونه: «الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك». (مرشود، 2013، ص25)

- وفي تعريف أخر لـ عبد الله (2010) لمهارة التحدث: «هو ذلك الشكل من الأداء اللغوي الذي يتلفظ به الفرد تعبيرا عن أفكاره بطريقة تيسر للسامع أن تصل إليه رسالته». (عبد الله، 2010، ص28)

3-2- أهمية التحدث: لمهارة التحدث أهمية بالغة في حياة الطفل تتجلى في:

- مهارة التحدث إذا تم تعليمها بشكل ايجابي فإنها تؤدي إلى اعتياد الأطفال المشاركة الايجابية في كل حديث مع المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف والشارع، وإنماء الجانب الاجتماعي في حياتهم.

- معرفة أن التحدث وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، لأن الإنسان تكلم قبل أن يكتب ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.

- يعود التدريب على الكلام الطلاقة عن الأفكار والقدرة على المبادأة ومواجهة الناس.

- إكسابهم سلوكيات محببة لاحترام الآخرين عن طريق التحدث معهم، وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا وأبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعضهم.

- تحتاج الحياة المعاصرة بما فيها من حرية ثقافية إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع ولا سبيل إلا ذلك إلا بالتدرب الواسع على الكلام الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

- التحدث وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويظهر جليا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.

– الكلام يؤدي إلى اكتساب اللغة لأن اللغة لا تكتسب بالعزلة عن الآخرين بل بالسماع إليهم والتفاعل معهم، لذلك يرى العالم اللغوي "يسبرين" أن اللغة ينظر إليها بواسطة الفم والأذن وليس بواسطة القلم والعبث. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص169–170)

3–3– أهداف التحدث: يرى "روبرت بولي" أن هناك مبدأين أساسيين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما: الأفكار التي يعبر بها، واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار للآخرين لهذا تشترك أهداف الكلام مع أهداف اللغة العربية العامة. وهناك أهداف خاصة للكلام يمكن توضيحها بما يلي:

– أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يدفع الفرد إلى تعلم اللغة وقواعدها، حيث يوظف ألفاظ للدلالات إلى المعاني التي ترد أثناء الكلام وصياغتها في عبارات صحيحة.

– تعويد الأفراد على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

– القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق وتنمية القدرة على الاستقلال بالرأي.

– تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصريح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح ومؤثر. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص174)

3–4– دور الوالدين والمعلمين في تنمية مهارة التحدث عند الطفل:

أ– دور الوالدين: يتمثل دور الوالدين في مساعدة الطفل على تنمية مهارة التحدث فيما يلي:

– توفير بيئة نفسية جيدة يسودها الحب والتقبل والاحترام للطفل.

– توفير الكتب والمجالات المصورة الخاصة بالطفل، وإعطائه الفرصة للتعبير اللغوي.

– تشجيع الطفل على ترديد الآيات القرآنية والأناشيد والأدعية في المنزل.

– تشجيع الطفل على التعبير اللفظي عن احتياجاته من طعام وشراب.

– إتاحة الفرصة له لمشاركة الآخرين في اللعب يساعده على اكتسابه مفردات لغوية جديدة.

ب- دور المعلمين: يتمثل دور المعلمين في تنمية مهارة التحدث عند الطفل كما يلي:

- إعطاء الطفل فرصة للحديث عن الرحلات الأسرية والنزهات وغيرها من الأنشطة.
- تشجيع الطفل على إعادة سرد القصص المصورة المعروضة عليه مع تقليد حركات وأصوات الحيوانات.
- استغلال أنشطة البرامج اليومية في الروضة، فيمكن للطفل وصف الأنشطة المختلفة التي شارك فيها مثل وصف الأعمال الفنية والألوان وأدوات الرسم ووصف الألعاب التي اشترك فيها.
- استغلال مسرح الروضة لتمثيل بعض القصص والمسرحيات، وعمل العروض لأعمال مختلفة مما يساعد على التحدث بطلاقة.
- إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب اللفظية التي تعتمد على المفردات.

ويجب على معلمة الروضة أن:

- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تتحدث بوضوح دائما وتستمع إليهم.
- تبدي المعلمة سعادتها دائما لمجهود الأطفال في التواصل والتعبير عن الذات.
- عندما يخطأ الطفل في النطق لا يجب أن توبخه المعلمة بل يجب تكرار الجمل بشكل أوضح حتى يسمعها الطفل. (عبد الله، 2010، ص69-72)

3-5- نماذج ألعاب لتنمية مهارة التحدث: من أهم هذه الألعاب نجد:

أ- **لعبة القائد:** يجلس الأطفال على شكل دائرة ويمثلون أنهم إوز، أفراخ، بط، يخرج أحد الأطفال ليكون القائد ويسير حول الدائرة من الخارج، فيما يفعل ذلك يلمس بيده كتف أو رأس كل طفل ويقول بط بط ، وفجأة يلمس أحد الأطفال يقول بصوت عالي إوز ويأخذ بالركض حول الدائرة، الإوز تقفز... تلحق بالقائد وتحاول أن تمسك به فإن وصل القائد إلى المكان الذي كانت تجلس به الإوزة يجلس بأمان والإوزة تصبح القائد، وإن نجحت الإوزة في إمساك أو لمس القائد على القائد أن يكرر اللعبة ويتخذ إوزة جديدة.

ب- **لعب دور رب الأسرة:** يطلب المعلم من الأطفال أن يتحدثون عن أمهاتهم وآبائهم ويدعهم يغمضون أعينهم ويتخيلون أنفسهم كبار مسؤولين عن الأسرة ويسألهم عن شعورهم ويطلب منهم تمثيل ذلك. (عبد المجيد، 2007، ص63-98)

ج- قصة تمثيلية: إذ يمكن أن تلقي المعلمة قصة على الأطفال بالاستعانة بالمصورات التي تمثل أحداث القصة ثم يقوم الأطفال بإعادة سرد القصة فرادى على زملائهم. كما تقوم المعلمة أحيانا بقراءة قصة من كتاب مصور ويتابع الأطفال الصور والأحداث في البداية مع المعلمة ثم لوحده بعد أن تفرغ من القصة وتناقشها معه أو تحول القصة إلى دراما ومسرح حيث توزع الأدوار على الأطفال ويقومون بتمثيلها وقد ارتدوا ملابس شخصيات مختلفة. (محمود، 2007، ص95)

3-6- الإجراءات المقترحة لتنمية مهارة التحدث: وسنقوم بتوضيحها فيما يلي:

- التقييم الواضح والمناسب للموضوع الذي يتم اختياره بواسطة المناقشة.

- احترام المتكلم وعدم مقاطعته أو نقده أو السخرية منه.

- تعبير المتكلم عن أفكاره.

- توفير الحرية للمتكلم للكلام فيما يألفه ويرغبه شريطة أن يظل كلامه تحت مظلة القيم والاتجاهات الإسلامية.

- توظيف الوسائط التعليمية اللازمة لتوضيح الكلام من خلال عملية تخطيط المواقف المصطنعة التي لا تخدم عملية الكلام. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص177)

بناء على ما تم دراسته في هذا العنصر يمكن القول أن التحدث يعتبر المهارة اللغوية الثانية التي يكتسبها الأطفال، وهي تعبر عن ذلك الأداء اللغوي الذي يكون في شكل كلام منطوق يتلفظ به الطفل تعبيرا عن أفكاره ليصل إلى المبتغى، وهذه المهارة تتيح للأطفال المشاركة في الحوارات والتعبير عن أفكاره بعد عملية جمعها وترتيبها وربطها مما يسمح لهم بمواجهة الآخرين ويعزز ثقتهم بنفسهم وحتى يتمكن الأطفال من تنمية مهارة التحدث لديهم يجب أن يتم تشجيعهم على التعبير اللفظي على حاجاتهم وأفكارهم، وتحفيزهم على ترديد الأدعية والأناشيد والآيات وقراءة القصص والكتب والمجلات، إضافة إلى الحرص على عدم توبيخهم عند سوء نطقهم للكلمات والجمل.

4- مهارة القراءة:

4-1- تعريف مهارة القراءة: من أهم التعاريف التي أعطيت لمصطلح القراءة نذكر ما يلي:

- يعرفها "نبيل حافظ" (2014) بأنها: «عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية ومثل هذه المعاني يسهم في تحديدها كل من القارئ والكاتب معا». (إبراهيم، 2014، ص19)

- عرفها "محمود صلاح الدين مجاور" بكونها: «نشاط فكري عقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء كانت من ناحية القارئ نفسه أو من ناحية البيئة أو المادة المقروءة». (جاب الله وآخرون، 2011، ص22)

- بينما عرفها "غودمان" بأنها: «عملية يتحصل فيها القارئ معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة». (عطية، 2009، ص21)

4-2- أهمية القراءة: تتمثل أهمية القراءة في:

- القراءة تعد وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب.
- القراءة وسيلة لتوسعة المدارك والقدرات.
- القراءة أداة لتعويد الطلاب على البحث ودقة الملاحظة.
- القراءة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم.
- التدريب على الكلام والبعد عن اللحن والتحلي بالفصاحة والبلاغة. (جاب الله وآخرون، 2011، ص26-27)

تعد القراءة من الوسائل الاتصال المهمة للإنسان حيث يتعرف الفرد من خلالها على المعارف والثقافات، كما تعد أداة رئيسية في التحصيل وملأ وقت البفراغ.

4-3-أهداف القراءة: وتتمثل أهداف القراءة حسب ما قدمه "الصوفي" في النقاط التالية:

- **التسلية والاستمتاع:** هي توجيه أو قات الفراغ بما يفيد.
- **تنمية مهارات التفكير والتعبير:** القراءة مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عنه، كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف والإبداع والابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام هو التدريب على مهارات القراءة نفسها وهي مهارات متعددة.
- **خلق المجتمع القارئ:** إن من أسمى واجبات المؤسسة التعليمية خلق المجتمع القارئ، وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية، والتعبيرية وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم وأهم وسائله

مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، كذا توسيع مدارك الدارسين بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا تحت إشراف المدرسة، وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة، فإن مساعدة التلاميذ على بناء إستراتيجية للفهم عبر القراءة هو أمر في غاية الأهمية والمتعة فالأطفال يقبلون على القراءة أكثر عندما يفهمون ما يقرؤونه. (الصوفي، 2007، ص36-41)

كما توجد أهداف أخرى للقراءة نذكر بعضها فيما يلي:

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- اكتساب الأطفال مهارة التحليل والتفسير وإدراك العلاقات في المادة المقروءة، وكذلك تنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب.

4-4- العلاقة بين القراءة وكل من الكلام والاستماع والكتابة:

أ- **العلاقة بين القراءة والكلام:** يقرأ الأفراد بيسر الموضوعات التي تحدثوا عنها في السابق، فالموضوعات التي تمت مناقشتها يمكن أن تسجل لتصبح موضوعات قرائية ضمن دائرة اهتمام الطالب أو المتدرب، ومن خلال الحوار والمناقشة فقد يتعرف المعلم أو المدرب إلى اهتمامات طلابه أو المتدربين في اختيارهم لكتب القراءة وموضوعاتها، كما تساعد القراءة على اكتساب الأفراد للمعارف، وإثارة الرغبة لديهم في الكتابة الموحية والعمل على تكوين أحاسيسهم اللغوية فضلا عن تذوقهم معاني الجمال وصوره.

ب- **العلاقة بين القراءة والاستماع:** وحتى يكون الفرد قادرا على قراءة الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة، لابد من أن يستمع إلى نطقها نطقا سليما من قبل، والفهم القرائي يعتمد على الفهم الكلامي، أي أن الفهم فيلا القراءة يستند إلى فهم القارئ لغة الكلام، والفرد الملتقط للعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة قد يكون أكثر التقاطا للأشياء نفسها في اللغة المكتوبة. فالاستماع يساعد على إثراء الثروة اللفظية للفرد الذي من خلال الاستماع يتعلم الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة.

ج- **العلاقة بين القراءة والكتابة:** القراءة والكتابة عمليتان متلازمتان، فالكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، فضلا عن زيادة ألفة الفرد بالكلمات، وتتطلب الكثير من الخبرات القرائية مهارات كتابية، فالوقوف على تكوين الجملة وعلامات الترجمة والهجاء، وهذه مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فعاليته القرائية، ومعروف أن الأفراد وخصوصا الطلاب لا يكتبون كلمات أو

جملا دون التعرف إليها قراءة. كما أنه من خلال الكتابة قد يعرف الطالب الهدف والفكرة التي يريد توصيلها، والكتابة تدفع الطلاب وتشجعهم على الفهم والنقد والتحليل لما يقرؤونه. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص183-184)

4-5- وظيفة القراءة في كل من حياة الفرد والمجتمع:

أ- **وظيفة القراءة في حياة الفرد:** ويمكن تلخيصها من خلال النقاط التالية:

- يقول الأدب التربوي إن القراءة أداة فعالة في تعلم الفرد وهي ضرورية في العملية التعليمية: الطالب محور العملية التعليمية والمعلم مهندس العملية التعليمية.
- تعد القراءة وسيلة تربط فكر الإنسان بالإنسان، فيما يمكن الإطلاع على أفكار الآخرين والتعرف إلى الثقافات القديمة والحديثة، حيث تصل القراءة الإنسان بتراث أمته من فن، علم، معتقدات، أدب، شعر، مقدسات...الخ.
- تشعر القراءة الإنسان بالثقة وتعزز من معرفته لنفسه، فضلا عن معرفة الآخرين، حيث يشعر بالطمأنينة ويحصل على شيء من الاتزان خصوصا عندما يقرأ الإنسان مادة تتعلق بحياته ومستقبله ومعاملاته، علاوة على قراءة الثقافات المتباينة التي تدفعه إلى امتلاك القدرة على التكلم مع الآخرين في شتى المجالات، فيشعر بالاتزان النفسي ويكون سوي في سلوكه وتفكيره.

ب- وظيفة القراءة في حياة المجتمع: وتتمثل هذه الوظيفة في:

- تربط القراءة المجتمع بتراث أمته، ومعروف أن كل أمة حريصة على تراثها وحفظ التدوين (الكتابة) ونظمه، فالقراءة قامت بتوصيل التراث إلى الأجيال المتلاحقة من الأجيال السابقة، ولا قيمة للتراث المكتوب إذا لم يجد قراء يفيدون منه.
- تدفع القراءة المجتمع إلى النهوض بالتعليم والصناعة وشتى مناحي الحياة من خلال الوقوف على قراءة ما اخترعه العلماء وما وصل إليه الباحثون من نتائج، أي أن القراءة تعد مهمة اجتماعية للمعلم والمتعلم والطبيب والمهندس والتاجر وسائر شرائح المجتمع؛ للوقوف على مجريات الحياة وحتى يسهم كل فرد في المجتمع في المساعدة على نهضة البلاد وتقدمها. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص186)

4-6- العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة: لقد أكدت الدراسات أن الاستعداد للقراءة يرجع إلى عدة عوامل، يمكن تلخيص هذه العوامل في:

أ- **العوامل العقلية المعرفية:** يعد الاستعداد العقلي المناسب لدى الطفل من أهم العوامل التي تساعد على اكتساب عملية القراءة، فقبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة يجب أن يكون قد بلغ درجة من النضج تأهله لاستيعاب هذه العملية.

ب- **العوامل الجسمية:** إن عملية القراءة ليست عملية عقلية فحسب بل تتدخل الحواس فيها كالبصر والسمع والنطق، كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم، فيجب أن يكون الطفل بصحة جيدة ولا يوجد لديه مشكلات في السمع والبصر والنطق.

ج- **الخبرات التربوية والاستعداد التعليمي:** قبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة، يجب أن يكون قد استعد استعدادا تربويا مناسبا وتعتبر خبرات الطفل الشخصية هي الوسيلة الأساسية التي يستطيع أن يدرك بواسطتها كل شيء يراه ويسمعه ويحسه، كما أن للأسرة دورا كبيرا في إعداده للقراءة من خلال توفير الفرص المناسبة لنمو الطفل والعوامل الأساسية التي تشكل شخصية الطفل في سنواته الخمس الأولى.

د- **العوامل الانفعالية:** يعد الاستعداد الانفعالي من عوامل النجاح في تعلم القراءة فالطفل المستقر انفعاليا يستطيع التكيف مع أي موقف تعليمي وهناك العديد من الآراء تتفق على أن مشكلات الطفل العاطفية والنفسية وكذلك الشخصية تكون سببا رئيسيا في إخفاقه في تعلم القراءة، ومن بين هذه المشكلات: فقدان الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص.

هـ- **الرغبة في القراءة:** إن رغبة الأطفال في القراءة وتشويقهم إليها تختلف باختلاف البيئة الثقافية التي عاش بها، ومن خلال الأفكار التي كونها من الملاحظات وأحاديث الأسرة، وحسب مفهوم الطفل المبتدئ للقراءة ورغبته في تطلعها، واهتمامه بها يكون مدى استعداده لتعلمها ونجاحه فيها. (القضاة والترتوري، 2006، ص115-125)

من خلال ما سبق يمكن القول أنه يجب على مربية الروضة أن تأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل، وتهيئ جميع الظروف المناسبة للطفل وكل هذا من أجل مساعدته على اكتساب مهارة القراءة. والشكل الموالي يوضح هذه العوامل بالتفصيل:

الشكل رقم (3): العوامل المؤثرة في مهارة الاستعداد للقراءة (من إعداد الطالبات)

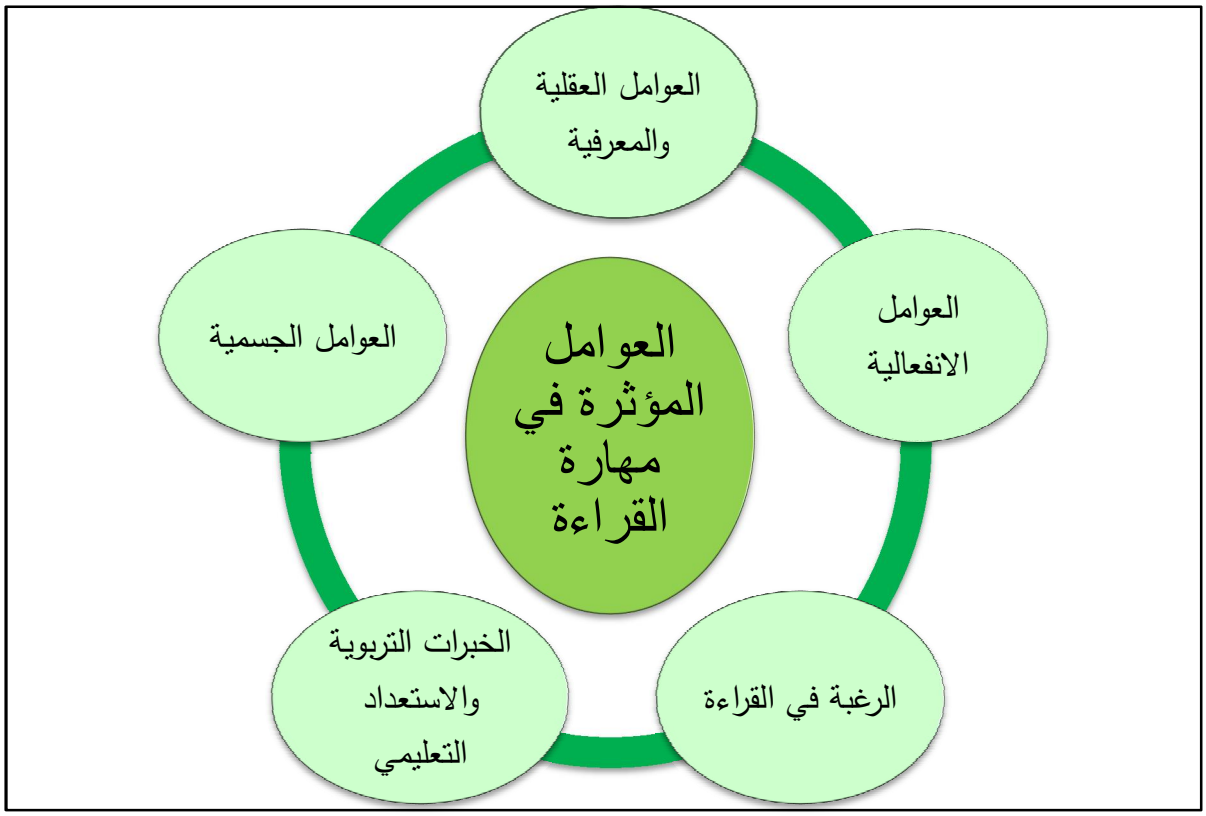

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مهارة القراءة تعتبر ثالث مكون من مكونات المهارات اللغوية، والتي تعبر عن تلك العملية التي يمكن من خلالها للقارئ معرفة معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة، ومهارة القراءة تعتبر وسيلة تحصيل، استيعاب واتصال تسمح للطفل بتنمية مهارات التفكير والتعبير لديه مما ينمي ثقته بنفسه، وهذه المهارة تسمح كذلك بربط فكر الإنسان ودفعه لمحاولة النهوض بالعملية التعليمية ككل، أما عن كيفية الاستعداد لتلقي مهارة القراءة بالنسبة لأطفال رياض الأطفال فهي تتطلب توفر جملة من العوامل كالاستعداد العقلي والمعرفي، الصحة العامة للطفل، الاستعداد التعليمي إضافة إلى ضرورة وجود رغبة داخلية لدى الطفل تدفعه للقراءة.

5- مهارة الكتابة:

5-1- تعريف مهارة الكتابة: الكتابة هي: «أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه المحبوسة في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة نظره، فضلا عن سبب حكم الناس عليه».(عبد الهادي وآخرون، 2003، ص196)

5-2- أهمية الكتابة: لمهارة الكتابة أهمية كبيرة لدى الفرد والمجتمع نوضحها فيما يلي:

- الكتابة شرط أساسي لمحو الأمية وهي جزء أساسي للمواطنة.

- تعد الكتابة أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحله وأنواعه فضلا عن أخد أفكار الآخرين وخواطرهم.

- تعد وسيلة فعالة بين الناس بالمؤلفات والخطابات وغيرها.

- الكتابة أداة رئيسية من أدوات الإعلام وخصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المجلات والصحف والكتب والمطبوعات. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص198)

5-3- أنواع الكتابة ومجالاتها: يمكن تقسيم الكتابة وفقا لأسلوبها ومجالاتها إلى ثلاث أقسام وهي:

أ- **الكتابة الإجرائية العلمية (الوظيفية):** يتعلق هذا النوع الكتابي بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وهو مهم للمنافع العامة والخاصة في حياة الأفراد فضلا عن الشركات والمراسلات الرسمية والدواوين الحكومية وغيرها، ويحتاج هذا النوع الكتابي إلى قواعد محددة وأصول مقننة وتقاليد متفق عليها مثل: التقارير، التعاميم، المراسلات الإدارية وغيرها.

ب- **الكتابة الإبداعية والفنية:** يقوم هذا النوع من الكتابة على كشف المشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة فضلا عن تخيل المعاني والتحليق بها، وليس كل من خط بقلم يمكن أن يكون مبتكرا لأساليب أو مبدعا لأفكار، ولكنها ملكة فطرية تقوم على التدريب وتثرى بالقراءة.

ج- **الكتابة الوظيفية الإبداعية:** هذا النوع الثالث من أنواع الكتابة، حيث يجمع بين الوظيفة والإبداع، وأما مجالات هذا النوع متعددة منها: المقالة، إعداد المحاضرة، التعليق والبحث وإدارة الندوة، ويمكن لنا نستعرض في عجالة مجال البحث لما لهذا المجال من أهمية وبخاصة لطلاب الدراسات العليا والباحثين، والبحث عبارة عن تقرير متكامل قام به الباحث، ويشمل هذا التقرير مراحل الدراسة منذ أن كانت فكرة حتى استوت على سوقها، إضافة إلى الترتيب المنطقي المعزز بالبراهين والأدلة والموثق بالمصادر والمراجع. (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص199-207)

5-4- عناصر الكتابة: تتشكل الكتابة من أربعة عناصر رئيسية وهي:

أ- **الكلمة:** وهي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، وتمثل العنصر الرئيسي في النص المكتوب والمنطوق.

ب- الجملة: وعلى الكاتب أن يراعي في اختياره الجملة الكتابية ما يلي:

- التقيد بقواعد اللغة والالتزام بها.
- إتقان الجملة مع السياق في الطول والقصر والتشكيل أو التنظيم والارتباط بما قبلها وما بعدها.
- عدم استخدام العامية في الجمل، لأنها تضعف اللغة.

ج- الفقرة: وهي مجموعة الجمل المترابطة التي تكون فكرة واحدة أو تدور حولها وتعالجها.

د- الأسلوب: إن الأسلوب أداء خاص يتعامل معه الكاتب أو يسير عليه في ترجمة أفكاره وأحاسيسه، وما يريد البوح به أو الإفصاح عنه. (أبوشنب والعتيبي، 2015، ص90)

من خلال ما سبق يمكن القول أن مهارة الكتابة تعبر عن ذلك الأداء المنظم الذي يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره دليل وجهة نظره، وهذه المهارة تكتسي أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع فهي أداة رئيسية للتعلم تساهم في محو الأمية، أداة إبداع وإعلام ووسيلة اتصال هامة بين الناس، ومن أنواع الكتابة نجد الكتابة العلمية مثل المراسلات والقصص، والكتابة الفنية مثل: كتابة القصص والكتب، والكتابة الوظيفية مثل: مقالات والأبحاث والمحاضرات، وحتى يتمكن الأطفال من اكتساب مهارة الكتابة يجب أن يكونوا ملمين بعناصرها الأساسية بدأ بالكلمة والتي تمثل الوحدة الصغرى للكلام ثم الجملة والتي تتكون من مجموعة كلمات وصولا للفقرة والتي تتشكل من مجموعة جمل مترابطة تتناول فكرة واحدة.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول بأن المهارات اللغوية تعتبر من أهم الجوانب المهارية التي تتطور مع الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة، فهي تعبر عن ذلك الأداء الصوتي (قراءة، كتابة) أو غير صوتي (استماع، كتابة) الذي يقوم به الفرد.

ومرحلة رياض الأطفال تعتبر من أهم المراحل التي تساهم في اكتشاف وتطوير مهارات الأطفال اللغوية سواء كانت مهارة استماع، محادثة، قراءة أو كتابة، كما أنها تراعي تسلسل هذه المهارات لأن كل مهارة تكون مكملة للأخرى وتابعة لسابقتها حتى تعد الأطفال إعداد جيدا لاكتسابها وإتقانها في المستقبل.

خاتمة

يمثل اللعب أحد المتطلبات الضرورية من أجل تحسين مستوى أداء طفل الروضة وتطوير مهاراته، ومن خلال دراستنا حاولنا إثبات أن اللعب في حياة الطفل يعتبر مهما لإكسابه الاستماع الجيد والتحدث والتعبير عن أفكاره، كما يتعلم القراءة والكتابة حيث يعمل اللعب على تحفيز الطفل للتعلم، لدى وجب على المربون إن أرادوا الوصول إلى عالم أطفالهم أن يتركوا لهم الألعاب ويلاحظوا تصرفاتهم لأن اللعب في حياة الطفل هو أنفاسه الأولى، ونأمل في الأخير أن التكون الدراسة التي تطرقنا إليها ما هي إلا بداية لدراسات أخرى تفتح الباب للطلاب الجدد من أجل التوسع في هذا الموضوع، والأخذ بعين الاعتبار أن المراحل الأصعب في حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو عكر محمد نايف (2009): **أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
2. أحمد بن عبد الله محمد علي (2000): **أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية لمادة اللغة الإنجليزية بمدينة جدة** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
3. إسماعيل عبد الفتاح (2003): **الابتكار والتنمية لدى الأطفال**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.
4. أكرم صالح خوالدة (2016): **اللغة والتفكير الاستدلالي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
5. إيمان حسني حافظ (2003): **برنامج مفتوح للتحقق من حدة القلق لدى الأطفال المصابين بالسكر باستخدام اللعب** (رسالة ماجستير)، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، مصر.
6. بن بعبود فرح عزيزة، (2013): **أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال بعمر 4-5 سنوات** (رسالة دكتوراه)، معهد التربية البذنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
7. تركي بن عطية مرشود المحمدي (2013): **فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
8. جمال دفي (2015)، **سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة** (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري، الجزائر.
9. حنان العناني (2002): **اللعب عند الأطفال**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
10. حنان عبد الحميد العناني (2014): **اللعب عند الأطفال**، ط9، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
11. راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواضية (2013): **مربية الأطفال (الواقع، التحديات، التطور)**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
12. رافدة الحريري (2014): **الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال**، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

13. سامي محسن الختاتنة (2013): **سيكولوجية اللعب**، ط3، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.
14. السبعان خالد صالح مطلق (2015): **فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي**، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
15. سليمان عبد الواحد إبراهيم (2014): **صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية**، د.ط، مؤسسة الوراق للنشر، عمان.
16. سهير محمد علي معروف (2008): **فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المتأخرين دراسيا** (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
17. السيد محمد شعلان، فاطمة سامي ناجي (2013): **ثقافة طفل الروضة**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
18. عاشور راتب قاسم، مقدادي محمد فخري (2009): **المهارات القرائية والكتابة، طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط1، دار الميسرة، عمان.
19. عبد اللطيف الصوفي (2007): **فن القراءة وأهميتها، مهاراتها، أنواعها**، د.ط، دار الفكر، دمشق.
20. عبد اللطيف حسين فرج (2007): **تحفيز التعلم**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
21. علي الهمالي أحمد (2016): **اللعب وأثره على عملية التعلم على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، كلية التربية، جامعة طرابلس، العدد السادس.
22. علي سعد جاب الله، سيد فهمي مكاوي، ماهر شعبان عبد الباري (2011): **تعلم القراءة والكتابة**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
23. العناني حنان عبد المجيد (2007): **الدراما والمسح في تربية الطفل**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
24. فريد الشيخ (2006): **تربية وتعلم الطفل من خلال اللعب**، ط3، دار العادي للطباعة والتوزيع، عمان.
25. فضل الله محمد رجب (2003): **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

26. فهد صالح جعفر السالم (2012)، **التعلم باللعب في قسم الصفوف الأولية**، ط1،وزارة التربية والتعليم، السعودية.

27. محسن علي عطية (2009): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

28. محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم حمزة (2008): **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

29. محمد أحمد صوالحة (2007): **علم النفس اللعب**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

30. محمد الحيلة (2006): **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

31. محمد عبد الرحيم عدس (2001): **الرشد في مناهج رياض الأطفال**، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

32. محمد عبد الله العرينان (2015): **فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل الروضة** (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

33. محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري (2006): **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

34. محمد متولي قنديل، داليا عبد الواحد محمد (2015): **أمن وأمان لعب الأطفال في ضوء المعاير القياسية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

35. محمد محمود الحيلة (2000): **الألعاب من أجل التفكير والتعلم**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

36. مزيد زينب خنجر (2012): **تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض**، مجلة الأستاذ، كلية التربية الأساسية، العدد 203.

37. منى جاد (2007): مناهج رياض الأطفال، ط8، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

38. المهتدي رهام أبو عمر، ريما أسعد والحسنات، حسن عبد ربه (2017): **درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي**، مجلة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، العدد1.

39. ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي (2015): مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

40. الناشف هدى محمود (2007): **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط1، دار الفكر، عمان.

41. نبيل عبد الهادي (2004): **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

42. نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي (2003): **مهارات في اللغة والتفكير**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

43. هديل محمد عبد الله العرينان (2010): **فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ملخص الدراسة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اللعب وتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة من وجهة نظر المربيات. ولهذا الغرض قد استخدم فيها المنهج الوصفي الإرتباطي، واشتملت الدراسة على أربعة فرضيات وهي: توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة، توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة، توجد علاقة بين اللعب وتنمية مهارة القراءة لدى طفل الروضة، توجد علاقة بين اللعب و تنمية مهارة الكتابة لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: اللعب– المهارات اللغوية– رياض الأطفال – المربيات.

Study Summary:

The aim of the study was to determine the relationship between playing and developing the linguistic skills of the kindergarten kid from the point of view of the nannies or babysitters. For this purpus, the descriptive and correlational method was used. The study included four developing the skill of listening of the kindergarten kid, there's relationship between playing and the skill of speaking of the kindergarten kid, there's q relationship between playing and the skill of reading of the kindergarten kid, there's a relationship between playing and the skill of writing of the kindergarten kid.

Key words: playing– liguistic skills– kindergartens– nannies or babysitters.